

## قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة (٨)

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واسعد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واسعد ان محمدًا عبده ورسوله  
صلى الله على محمد وعلى اهله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً - 00:00:00

فهذا هو الدرس الثامن من قراءتنا لكتاب قاعدة جديدة في التوسل والوسيلة وسبق ان ذكرت لكم ايها الشباب الكرام ان هذا الكتاب  
هو اعظم كتاب في هذه السلسلة. وجمع آآ كل ما يمكن ان يكون اساساً ينطلق منه في قراءة باب اخلاص العبادة - 00:00:15  
عبداتي لله تبارك وتعالى آآ واحب منكم ان تعتنوا بهذا الكتاب عناء خاصة. قد وصلنا الى صفحة مائة واربعة. كان يتحدث الامام  
رحمه الله آآ عن مسألة آآ هل يسأل الله تبارك هل يسأل الله تبارك وتعالى بحق المخلوق عليه؟ وبين ان دراسة هذه - 00:00:37  
مسألة اهله مقدمتان الاولى آآ هل هل للمخلوق حق على الله؟ والمقدمة الثانية هل اذا كان للمخلوق حق على الله يجوز ان نسأل الله  
آآ تبارك وتعالى بحق المخلوق عليه. فكان يتكلم في الجزئية الاولى واثبت ان العباد لهم حق على - 00:00:59  
الله اذا قاموا بحق الله تبارك وتعالى من عبادته وحده لا شريك له. وان هذا الحق احقه الله تبارك وتعالى على نفسه ليس هو من جنس  
حق المخلوق على المخلوق - 00:01:23

بل هو تفضل من الله اقتضته آآ حكمته ورحمته وعلمه آآ وعدله اه وان الله سبحانه وتعالى يحق على نفسه ما شاء ويكتب على نفسه  
ما شاء. ويحرم على نفسه ما شاء سبحانه وتعالى لا يسأل عما يفعل - 00:01:35  
آآ فهو في هذه الفكرة يرد آآ اقوالاً في هذه المسألة منها مثلاً آآ قول الاشاعرة والجهمية الذين قالوا آآ ليس هذا الحق والا ما علم من  
جهة الخبر وليس هناك آآ علاقة بين آآ ما يقوم به العبد وبين جزاء الله له. يعني نفوا اثر العمل الصالح في وعد الله تبارك - 00:01:54  
تعال لان هؤلاء اساساً ينفون الحكمة وينفون العلة والاسباب وان كانوا تناقضوا آآ فثبتوها في مسائل الفقه وفرغوا عليها القياس آآ  
ايضاً يرد ابن تيمية رحمه الله على آآ طائفه المعتزلة الذين زعموا ان للمخلوق حقاً على الخالق قياساً على حق المخلوق على المخلوق - 00:02:21

يعني كما انك تقوم بالعبادات فيجب على الله ان يدخلك الجنة ويجب على الله ان يجزيك بعملك آآ وكذلك يرد على جهلة العباد الذين  
يظن الواحد منهم انه آآ لكونه يجتهد في العبادة صار له - 00:02:43  
اه حق على الله آآ كما يكون للاجر حق عند المستأجر ابن تيمية يرد على هؤلاء جميعاً وخاصة يرد على المعتزلة وعلى جهلة العباد  
الذين يزعمون ان العبد كما انه اجتهد في العبادة فصار له حق مكتسب - 00:03:01  
اكتسبه بنفسه وبعمله يجب على الله. فابن تيمية بين آآ في كلام كثير وادلة ان الله تبارك وتعالى لا ينفعه عملنا الصالح ولا تضره  
معصيتنا وانما من وان ما نقوم به من الاعمال انما هو فضل من الله تبارك وتعالى ونعمه - 00:03:21  
اه ثم وصل الى اه قوله وبين الخالق تعالى والمخلوق من الفروق ما لا يخفى على من له ادنى بصيرة. وهذا طبعاً من مقاصد كتاب  
المهمة بيان ان اه مال الله تبارك وتعالى او مال المخلوق على الله من حق انما هو حق تفضل به الله تبارك وتعالى لا - 00:03:43  
ابداً ان يكون من جنس حق المخلوق على المخلوق. سبق ان بينا كل هذا في اخر الدرس آآ السابع الان آآ نكمل سيدرك الفروق آآ في  
هذه المسألة قال رحمه الله - 00:04:05

منها ان الرب تبارك وتعالى غني بنفسه عما سواه ويمتنع ان يكون مفتراً على غيره بوجه من الوجوه. والملوك وسادة العبيد محتاجون  
الى غيرهم حاجة ضرورية. يبقى هذا هو وجه الفرق الاول ان الله سبحانه وتعالى آآ غني بنفسه عما سواه. اما غير الله من الملوك -

السادة اه والحكام فانه مفتقر الى رعيته او مفتقر الى غيره وحاجته الى غيره حاجة ضرورية. قال قال رحمة الله ومنها ان الرب تعالى وان كان يحب الاعمال الصالحة ويرضى - 00:04:40

ويرضى ويفرح بتوبة التائبين. فهو الذي يخلق ذلك ويسره فلم يحصل ما يحبه ويرضاه الا بقدرته ومشيئته. هذا مهم جدا يا شباب لماذا لان ابن تيمية هنا يرد على الجهمية والاشاعرة الذين يزعمون ان الله ليس له حكمة او ليس له آآ سبب آآ من من خلقه -

فرعي. وهذا قول باطل فان الله سبحانه وتعالى آآ يحب العمل الصالح ويرضى ويرضاه من العبد ويفرح بتوبة التائب. كل هذا بقى معنا مفصلا في رسالة عظيمة عظيمة جدا. في اكثر من اربع رسائل مروا بنا. تكلمنا فيها عن حق الله تبارك وتعالى وحق عباده -

تكلمنا فيه عن سورة الفاتحة بتتوسيع جدا آآ وتكلمنا فيه عن اثر العمل الصالح آآ على العبد في الدنيا والآخرة. وكان كلاما مهما لانه آآ يرد لا مسألة اذا كان الله سبحانه وتعالى غير محتاج آآ لنا ولا لعبادتنا فلماذا امرنا بالعبادة؟ تكلمنا عن هذه المسألة - 00:05:40

وبينا هذه الشبهة بتتوسيع لمن يريد ان يراجع الكتب قاعدة في الاخلاص وتوحيد العمل لله تبارك وتعالى قال وهذا ظاهر على مذهب اهل السنة والجماعة الذين يقررون بان الله هو المنعم على عباده بالایمان بخلاف القدرية اللي هم المعتزلة. والمخلوق قد

وما يحبه بفعل غيره اه يعني المعتزلة ينفون ان يكون لله نعمة. يعني يجعلون الایمان مكتسبا من العبد. وليس بنعمة الله. طبعا خالفوا في ذلك الشرع والعقد والوحي وكل حاجة كل ميزان صحيح خالفوا فيه. حينما قالوا ان الله ليس له نعمة على عباده. يعني بدبيهيات الفطرة - 00:06:23

وضروريات الایمان خالفوها طيب قال ومنها ان الرب تعالى امر العباد بما يصلحهم ونهاهم عما يفسدهم كما قال قتادة. ان الله لم يأمر العباد بما امرهم به ل حاجته اليهم ولا ينهاهم عما نهاهم عنه بخلا عليهم. بل امرهم بما ينفعهم - 00:06:44

ونهاهم عما يضرهم بخلاف المخلوق الذي طبعا انتهى كلام قتادة. انما ده تعقيب ابن تيمية. بخلاف المخلوق الذي يأمر غيره بما يحتاج اليه وبينما نهاه عما ينهاه بخلا عليه. يعني طبعا هنا لابد ان نعلق على قول قتادة - 00:07:07

لان الاشاعرة عندهم باب اسمه باب تنزيه الله عن الاغراض وال حاجات. فيستعملون هذا اللفظ المجمل وحتى لما قال رحمة الله في آآ في عقيدته اللي هو خالق الخلق بلا حاجة - 00:07:23

فالاشاعرة يفسرون كلمة بلا حاجة يعني بلا علة او بلا حكمة. وهذا تفسير باطل واساسا كلمة الحاجة هنا كلمة مجملة. لا يصح ان تستعمل. وانما الذي يستعمل ان الله سبحانه وتعالى غني يعني انتم الفقراء الى الله والله هو الغني - 00:07:40

الحميد هذا لفظ صحيح ان الله غني حميد. آآ كذلك آآ ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. لهذا هذا اه هذا معنى صحيح جاء به الوحي. اه مثلا انكم لن تبلغوا ضري فتضروني. كل هذه معاني صحيحة. لكن حينما تقول ان الله خلق - 00:07:57

الخلق بلا حاجة فهذا لفظ مجمل. فيمكن ان يفسره شخص كما فسره الاشاعرة وغيرهم. بان الله يخلق بلا سبب ولا حكمة. وهذا قول فان الله سبحانه وتعالى خلق الخلق لحكم ولغايات عظيمة. والله سبحانه وتعالى بين انه يحب من عباده العمل الصالح ويكره -

منهم الكفر ويرضى عن العبد يأكل الاكلة فيحمده عليها فالله سبحانه وتعالى يفرح كذلك بتوبة التائب آآ فال التالي آآ هذا القول اللي هو ان الله خالق الخلق بلا حاجة هو قول مجمل لا يصح ابدا ان يفسر على ان الله خلق الخلق بلا غاية ولا سبب - 00:08:37

ولا حكمة وانما يعني ان الله ليس محتاجا الى عباده وليس محتاجا الى عبادتهم وان كان يفرح بها ويرضى بها كما سبق بيانه. طيب آآ قال وهذا ايضا ظاهر على مذهب السلف واهل السنة الذين يتبنون حكمة ورحمة ويقولون انه لم يأمر العباد الا بخير ينفعهم ولمهاهم

من شر يضرهم بخلاف المجبرة الذين هم الجبرية والجبرية شباب هذه مقالة الجبر اللي هم ينفعون الحكمة والاسباب في آلة الله وقدره. وينفعون، كذلك آلة مشيئة العبد وقدرته واختياره - 00:09:22

واضح لما يجعله الانسان مجبراً ودول المقابلين للقدرية اللي هم المعذلة الذين يجعلون الانسان خالقاً لفعله. واضح كده؟ والقول الصحيح هو قول اهل السنة الذي دل عليه الوحي ان الله تبارك وتعالى خالق الانسان وخالق فعل الانسان لكن الانسان يفعل هذه الامور بارادته واختياراته وكل ما خرج - 00:09:42

عن ارادته و اختياره و علمه فلا يؤخذ عليه عند الله وسيأتي تفاصيل هذا ان شاء الله في مسائل القدر. المهم ان تعرف ان المجبور هنا يقصد بهم نفات الحكمة يدخل فيهم الجهمية ثم الاشاعرة - 00:10:05

قال بخلاف المجبرة الذين يقولون انه قد يأمرهم بما يضرهم وينهاهم عما ينفعهم. هؤلاء يا شباب يجعلون امر الله وخلقه وقدره فقط  
قتل مجرد المشينة. ربنا عاوز كده وخلاص. لأ ده مش صحيح. الله سبحانه وتعالى علیم حکیم - 00:10:20  
لا یقضی قضاة ولا یشرع شرعا الا بعلم ولحكمة وما تشاوؤن الا ان الله کان یشاء الله حکیما. فالله سبحانه وتعالى لا یحکم  
علینا بمجرد انه شاء ذلك. لا - 00:10:38

وكثير من الامور اه التي آآ يعني بين الله سبحانه وتعالى في الوحي علتها وحكمها سواء في خلقه او في شرعه. الله سبحانه وتعالى في مسائل عندنا مسائل القدر ومسائل - 00:10:54

الشرع مسائل القدر اللي هو الخلق والتدبير والرزق والاحياء والاماته. ومسائل الشرع مثل آآ الامر بالصلوة والزكاة والصيام والحج والنهي عن الزنا والفواحش ونحو ذلك. فالله سبحانه وتعالى له الخلق والامر. وفي الخلق وفي الامر الله سبحانه - [00:11:08](#)  
قال لا يفعل ولا يقضى ولا يشرع لمجرد انه شاء ذلك. لأنما اه يفعل ذلك بعلم ولحكمة طيب ايضا من اوجه الفرق قال ومنها انه  
سبحانه هو المنعم بارسال الرسل وانزال الكتب وهو المنعم بالقدرة والحواس وغير ذلك مما يحصل العلم والعمل الصالح - [00:11:28](#)  
اما مما به يحصل العلم والعمل الصالح وهو الهادي لعباده فلا حول ولا قوة الا بالله. ولهذا قال اهل الجنة الحمد لله الذي هدانا لهذا وما  
كنا لننهى لولا ان هدانا الله لقد - [00:11:49](#)

فجاءت رسول ربنا بالحق. وليس يقدر المخلوق على شيء من ذلك. نعم. يعني يقول لك يعني هو هو الان يرد على من يا شباب؟ الان لماذا بدأ هذه المسألة بدأ هذه المسألة حينما كان يرد على القدوري الحنفي الذي قال انه لا يسأل الله بحق المخلوق عليه - 00:12:04 انه لا حق للمخلوق اساسا عليه فابن تيمية وافقه بان الله لا يسأل بحق المخلوق لكنه خالقه في المقدمة. وبين ابن تيمية ان للعباد حقا على الله لكن هذا الحق احقه الله على نفسه. فهذا توسط بين بين طائفتين. طائفة الاشاعرة الذين يزعمون انه لا حكمة ولا سبب ولا علامة - 00:12:24

آآ بين العمل الصالح وبين جزاء الله وهذا ليس صحيحا العمل الصالح هو سبب آآ في رضا الله وسبب في اكرام الله وسبب في وعد الله. تمام كده ايضا يرد على المعتزل الذين قالوا نعم للمخلوق حق على الله لكن هذا الحق اكتسبه المخلوق بعمله. فهو حق واجب على الله بالعقل - 00:12:47

كما ان للمخلوق ذي ما احنا قلنا كده تروح تشتغل عند واحد آآ مثلا تدهن له البيت او تشيل له او تحمل له اغراضه ويعطيك المال فهو لا يموت امن عليك بذلك. فقاوسوا الله على حق المخلوق على المخلوق. وهذا قول باطل. فابن تيمية هنا يرد على اه هؤلاء وهؤلاء. في هذه - 00:13:09

نقطة بالتحديد يرد على القدرية اللي هم المعتزلة. ويرد كذلك على جهله العباد الذين يظن الواحد منهم انه لكونه تعب في العمل الصالح فصار له حق على الله. آآ وربما اقسم على الله من هذه الجهة انه يجب على الله ان يتحقق - 00:13:29

ويجب على الله أن يكرمه ويجب أن يرزقه. وكل هذا باطل فان آما ينعم الله به على عباده هو فضل من الله تبارك وتعالى ونعمته. ونفس السبب الذي قمت به هو من الله. فالله هو الذي هداك هو الذي خلقك هو الذي احياك هو الذي اعطاك القوة والقدرة هو -

00:13:47

نادي ارسل اليك الرسل وانزل عليهم الكتب. بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين والانسان الذي يفقه هذه المعاني لا يمكن ابدا. لا ان يعجب بعمله ولا ان يمن بعمله على الله. ابدا - 00:14:07

الانسان الذي يعرف ان نفسه الذي يتنفس وعمله الصالح وقدرته وقوته وصلاته وصيامه وهداية ولده اي في شيء ينعم الله به على العبد اذا علم العبد انه من الله وليس منه - 00:14:25

وان كل خير عندك انما هو من الله لا يمكن لا ان يعجب بعمله ولا ان يمن بعمله. ليه؟ لانه ليس منه اساسا واضحة كده؟ كلما تفكرا الانسان في فيما عنده من نعم من حسن خلق او حسن كلام او ذكاء او حفظ للقرآن او تعلم - 00:14:41

او معرفة او حسن منظر او جمال كل هذا ليس منك انما هو من الله ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك. لذلك احب قول الى قلبي قاله صحابي وهو عندي من اجمع الاقوال التي - 00:15:01

يحبها كثيرا واضعها امامي. قول علي ابن ابي طالب وقد كان حكيم عالما له مقالات في غاية الجمال. سياتي معنا شرحها ان شاء الله. قال علي رضي الله عنه لا يرجون عبد الا ربها - 00:15:20

ولا يخافن عبد الا ذنبه. يعني في الاساس اياك ان تعول على شيء الا على ربك. مهما اخذت من الاسباب فهي لا تساوي شيئا اذا لم يشأ الله تبارك وتعالى. ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. يبقى تعول على الله وتجعل رجاءك في الله مع الاخذ - 00:15:37

بالاسباب. الامر الثاني بقى ولا يخافن عبد الا ذنبه ليس هناك شيء في الدنيا يستحق ان تخاف منه الا ذنبك. ليه؟ لان هو ذنبك هو اللي يبجّب لك البلاوي كلها - 00:15:57

خلاص كده لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول كثيرا نعوذ بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا. فسيئات الاعمال هي المصائب التي تصيب العبد بسبب ذنبه يعني اه ادم عليه السلام اخرج من الجنة بسبب ذنب. خلاص كده - 00:16:13

آآ عصا ادم ربها فغوى ثم اجتباه ربها فتاب عليه وهدى يعني نصوص كثيرة جدا تبين ان آآ وما اصابكم يوم التقى الجمععاني فباذن الله آآ او لما اصابتكم مصيبة قد اصابتكم مثالية قلت ان هذا قل هو من عند انفسكم - 00:16:30

خلاص كده؟ كل ايات كثيرة جدا تثبت هذا المعنى لماذا؟ حتى تبين ان العبد في الاساس اذا عمل صالحا فلا يعول على العمل الصالح صالح وانما يعول على الله وان كان يجتهد في العمل الصالح. لكن اذا اذا عمل سيئا فلابد ان يخاف من سيئته لانه قد يعاقب بها - 00:16:48

لو نشاءوا اصبنهم بذنبهم. واضح كده؟ فهذه المعاني مهمة جدا وهي واضحة في الوحي لمن تأمل القرآن فابن تيمية يقول اهل الجنة حينما دخلوا الجنة ماذا قالوا؟ شوف شوف المعنى الجميل. الحمد لله. هذه الكلمة يقولها الانسان في كل وقت - 00:17:08

واعظم وقت يقول فيه الحمد لله حينما يدخل الجنة. الحمد لله الذي هدانا لهذا. خلاص؟ يعني الحمد لله الذي ادخلنا الجنة طيب هذا المعنى معناه انهم يحمدون الله الذي جازاهم بالجنة. لكنهم ارادوا ان يبيّنوا ان دخولهم او وصولهم الى هذه المرحلة - 00:17:29

حالة لم يكن الا بفضل من الله. وما كنا لنذهب الى ان هدانا الله. ده بقى نفي خلاص كده؟ لا يمكن ابدا ان نهدى الى الجنة ولا الى العمل الصالح الذي كان سببا في دخول الجنة الا ان يهدينا الله تبارك وتعالى - 00:17:49

تعال وهذا موجود عند جميع الانبياء والصالحين. شف في القرآن سيدنا ابراهيم يقول لقومه لان لم يهدني ربى لا تكون من القوم الضالين. والله سبحانه وتعالى يقول للنبي محمد صلى الله عليه وسلم الم يجدك يتيمها فاوي - 00:18:08

ووجدك ضالا فهدي. حتى المؤمنون لما يبيّنوا ان آآ اه باسم الله الرحمن الرحيم في الآية آآ ولو لا نعمة ربى آآ لكتن من المحضرين. ايضا آآ مثلا آآ انا كنا قبل في اهلنا مشفقين فمن الله علينا - 00:18:26

ووقانا عذاب السموم. ايات كثيرة جدا تبين هذا المعنى او اشوف واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين. احسن المعاني الذي تعلمه لاولادك وتذكر بها نفسك واهلك هو ان ما بهم من نعمة انما هو من الله. والذي ينبغي ان يخاف منه هو الذنب. لان الذنب هو الذي يصاب - 00:18:47

الانسان به ويبتلى طيب قال ومنها يعني من من الامور التي اه تبين الفرق بين الله وبين المخلوق في مسألة الحقوق قال ومنها ان

نعمه على عبادي اعظم من ان تحصى. فلو قدر ان العبادة جزاء النعمة لم تقم العبادة بشكر قليل - [00:19:09](#)  
منها فكيف والعبادة من النعمة؟ يعني بيقول لو انت ظنيت انك انت يعني آلو انت يعني عرفت ان نعم الله سبحانه وتعالى لا تحصى.  
ولو قدر ان العبادة جزاء للنعمة. يعني انت بتعد الله - [00:19:30](#)

يعني لتكافئ النعمة فانت لا يمكن ابدا ان تقوم بعبادة تكافئ بها نعمة الله عليك. صح؟ كيف واساسا العبادة التي تقوم بها هي من نعمة الله عليك. وهو ده شباب معنا دعاء سيدنا سليمان. دعاء جميل جدا بيقول ايه - [00:19:47](#)  
بيقول رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي. او زعني يعني يا رب انا مش عارف اشكرك ازاي. عارف انت كده لما تقول يا منت كريم يا رب مش عارف تشكره من ايه؟ ما هو - [00:20:08](#)

اذا اردت ان تشكر الله على نعمة فنفس شكرك هذا نعمة يستحق ان يشكر عليه. الى ما لا نهاية قال آآ وهو طبعا وطبعا يا شباب كل هذه المعاني آآ حتى لا يمن العبد باعماله على الله يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا - [00:20:21](#)  
علي اه اسلامكم. تمام؟ واياضا الله سبحانه وتعالى نهانا ان نمن باعمالنا الصالحة على احد. خلاص لا تبطلوا صدقاتكم المن والاذى فمن علم ان عمله الصالح اي عمل صالح اي نعمة هي من الله لا يمكن ان يعجب بعمله ولا يمكن ان - [00:20:42](#)  
يمن بعمله لا على الله ولا على الناس قال ومنها ان العباد لا يزالون مقصرين محتاجين الى عفوه ومغفرته فلن يدخل احد الجنة بعمله.  
وما من احد الا وله سينات - [00:21:02](#)

يحتاج فيها الى مغفرة الله الى مغفرة الله لها. قال قال الله تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة يبقى ابن تيمية بين هذا المعنى الذي دل عليه الوحي انه لا يدخل احد منا الجنة بعمله. فلا بد هنا ان يبين معنى الحديث وان يجمع بينه وبين الاب - [00:21:15](#)

طيب وقوله صلى الله عليه وسلم لن يدخل احد منكم الجنة بعمله لا ينافق قوله تعالى جزاء بما كانوا يعملون تمام يا شباب؟ فان المنفي نفي بباء المقابلة والمعاوضة كما يقال بعث هذا بهذا. وما اثبت اثبت بباء - [00:21:38](#)  
سببي فالعمل لا يقابل الجزاء وان كان سببا للجزاء تمام كده خلينا نشرح الفكرة دي يا شباب احنا عندنا قاعدة في الوحي مهمة. يحب منكم ان تكتبوها لأن لها نظائر كثيرة. القاعدة نفسها اذا جاء اذا جاء الخط - [00:21:59](#)

خبر منفي في الوحي ثم جاء مثبتا فلا بد ان يكون المنفي غير المثبت اقولها مرة ثانية اذا جاء الخبر منفيا في الوحي ثم جاء مثبتا فلا بد ان يكون - [00:22:17](#)

المثبت غير المنفي. يعني اذا نفي شيء ثم اثبت لابد ان يكون الاختلاف بينهما اختلاف تنوع. هذا في باب الخبر نضرب امثلة احنا ذكرنا هذه القاعدة كثيرا لكنها لها مناسبة هنا. مثلا يا شباب الله سبحانه وتعالى - [00:22:34](#)

قال وما النصر الا من عند الله. يبقى هذا ايه؟ نفي ان يكون هناك نصر الا من الله. ونص اخر قال وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر. فهذا نصر مثبت للناس. والآخر نصر منفي. فلا بد ان يكون المثبت غير المنفي. يعني ايه يا شباب؟ يعني المعنى - [00:22:51](#)  
ان الله وحده هو الذي يملك النصر. لكن العباد سبب في النصر. فالله ينصر بالريح وينصر بالرعب وينصر بالملائكة لكن لا يملك النصر الا الله. تمام نص اخر مشهور جدا انك لا تهدي من احببت هذا نفي. وفي نص اخر وانك لتهدي الى صراط مستقيم. هذا اثبات.  
فالمحبب غير - [00:23:11](#)

المثبت للنبي صلى الله عليه وسلم هو هداية الارشاد وهداية الدلاله والتعليم والتوجيه واضح والنصح. لكن المنفية هو آآ ان يملك الهدایة فهو لا يملك الهدایة. واضح كده طيب مثلا نص اخر وما رميته اذ رميته. شف الاية يعني جاء النفي والاثبات في سياق واحد.  
وما رميته اذ رميته ولكن الله رمى - [00:23:35](#)

فهنا اثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم رمى ونفى عنه الرمي. فالمحبب غير المنفي. وما رميته يعني وما قتلت. اذ حذفت فالرمي في لسان العرب بيطلق على الاصابة ويطلق على الحذف اللي هو الحذف يعني انك تحذف حاجة - [00:24:00](#)  
او تصوب الشيء. فربنا يقول للنبي صلى الله عليه وسلم وما قتلت اذ حذفت يعني شوية الحاجات اللي انت رميتها على المشركين دي

ابدا ما كانتش تموتهم ولكن الله هو الذي قتلهم وما رميت اذ رميت. لذلك قال فلم - 00:24:17  
ولكن الله قتلهم. واضح كده؟ آآ نصوص كثيرة جدا. هنا بقى عندنا شباب النبي صلى الله عليه وسلم قال لن يدخل احد منكم الجنة  
بعمله يبقى كده ايه نفى دخول الجنة بالعمل الصالح. تمام؟ وفي القرآن كثير جدا - 00:24:32  
الله سبحانه وتعالى يقول وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون. او جزء بما كانوا يعملون. يبقى هنا اثبت ان دخول الجنة  
بالعمل الصالح. وفي الحديث نفى ان يكون دخول الجنة بالعمل الصالح. فنقول هذا المنفي غير - 00:24:51  
المثبت المثبت ان الاعمال الصالحة سبب في الجنة. سبب لدخول الجنة. لكن الجنة ليست ثمن للعمل الصالح. بمعنى ايه شوفوا يا  
شباب لما انت بتقول مثلا الباء سافرت من القاهرة - 00:25:09

الى الاسكندرية بالسيارة. هذه اسمها باء السبب. يعني السيارة هي اللي وصلتني. لكن لما تقول اشتريت هذا القميص بمائة جنيه. الباء  
دي اسمها باء الشهانية او المعاوضة او المقابلة. يعني المية جنيه قدم القميص. تمام كده؟ آآ النبي - 00:25:28  
صلى الله عليه وسلم بيقول مش ممكن ابدا تكون الجنة عوض لعملك الصالح. عملك لا يمكن ابدا ان يبلغ الجنة. انسى طب امال ايه  
المعنى؟ المعنى ان عملك الصالح سبب في دخول الجنة. لكن الجنة ليست ثمنا لعملك الصالح. واضح كده - 00:25:48  
شباب آآ فالا خبار في الوحي لا يمكن ابدا ان تختلف او تتعارض. لكن الاحكام كذلك. لكن هناك فرق كون واحد يمكن ان يحصل فيه  
اختلاف حقيقي بين الاحكام وباب النسخ - 00:26:06

الله سبحانه وتعالى مثلما فرض علينا في البداية نصلي الى بيت المقدس ثم ننسخ ذلك. خلاص يبقى ده فعلا اختلاف تضاد لكن ايه؟  
لكن ده من باب النسخ. لكن الاخبار لا يمكن ان يكون فيها اختلاف. هذا لا يمكن واضح؟ فإذا ورد - 00:26:22  
الخبر مثبتا ثم جاء منفيا فلابد ان يكون من باب اختلاف النوع اختلاف الایه؟ جهة الحكم. طيب آآ قال ولهذا من ظن انه قام بما  
يجب عليه وانه لا يحتاج الى مغفرة الرب تعالى وعفوه وعفوه فهو ضال. طبعا يا شباب - 00:26:38  
هذا اه جاء معنا في اه شرحناه في اول كتاب في هذه السلسلة اللي هو كتاب اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا اه حديث اه  
حديث علمه النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر رضي الله عنه. فبيين فيه ابن تيمية ان العبد لابد انه يحتاج الى مغفرة الله ورحمته -  
00:26:59

لابد ان يقع منه تقصير يحتاج ان يستغفر معه وان آآ يعوضه بالحسنات ونحو ذلك. قال كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم انه قال لن يدخل احد منكم - 00:27:19  
موجنة بعمله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته وروي وروي بمغفرته. اه طبعا نلاحظ يا شباب هنا  
الصحاباة كيف فهموا الحديث؟ الصحابة افتقروا ان معنى الحديث - 00:27:29  
لن يدخل احد منكم الجنة بعمله لان اعمالكم قليلة. فقالوا طيب احنا اذا كنا احنا اعمالنا قليلة يبقى انت اعمالك كثيرة. فقالوا له ولا  
انت قال لهم ولا انا الا ان يتغمدني الله الله برحمته هذا يؤكد المعنى - 00:27:46  
ان انه ليس المراد هنا آآ قلة العمل. وانما المراد هنا انه لا يمكن لمخلوق ان يكون آآ ان تكون الجنة لعمله. لماذا؟ ببساطة لان نفس العمل  
الصالح الذي يقومون به هو من الله. وايضا آآ الانسان لابد فيه من نوع تقصير - 00:28:02  
يحتاج الى مغفرة الله وعفوه. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعفو عننا. وان يغفر لنا وان يحبب اليانا الايمان. وان يزيينه في قلوبنا. وان  
 يجعلنا من الحامدين الشاكرين الصادقين طيب - 00:28:22

قال رحمة الله ومن هذا ايضا الحديث الذي في السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو ان الله لو عذب اهل سماواته واهل  
ارضه لعبدوا وهو غير ظالم لهم. ولو رحمة لك انت رحمة لهم خيرا من اعمالهم - 00:28:36  
آآ طيب معنى الحديث واضح يا شباب؟ هو معنى آآ حسن ومعنى صحيح. وان كان الحديث مختلف في آآ ثبوته. لكن بشكل عام هذا  
المعنى صحيح. الله سبحانه وتعالى لو عذب اهل اهل السماوات والارض سيغذبهم وهو غير ظالم لانه يغذبهم باعمالهم. والامر  
الثاني انه - 00:28:53

لو رحهم لك انت الرحمة اوسع لذلك الشباب دائمًا الانسان يلاحظ هذه المعاني وهو آآ يدعوا في دعائه او يقوم بعمل صالح يعلم ان عمله الصالح اساسا هو من الله تبارك وتعالى - 00:29:13

آآ يجتهد فيه ويأخذ بالأسباب لكنه لا يعتمد الا على الله ولا يعتقد قلبه الا على ربه تبارك وتعالى. آآ قال ومن قال بل للمخلوق على الله حق فهو صحيح اذا اراد يعني ابن تيمية هنا بيقول ايه يا شباب آآ اذا قال شخص - 00:29:27

ليس للمخلوق حق على الله فهو صحيح من وجه وخطأ من وجه. صحيح اذا اراد انه ليس للمخلوق حق على الخالق قياسا على حق المخلوق على المخلوق. ده صحيح. يا ليس حقا مكتسبا. لكن اذا نفي - 00:29:48

ان يكون للعباد اي نوع من الحق على الله فهذا خطأ وهو مخالف للوحي. الله سبحانه وتعالى بين ان للعباد حقا عليه اذا قال قاموا بحقه هو. واضح كده لكن هذا الحق هو تفضل من الله ورحمة. يبقى ابن تيمية شباب في الجملة التي قال قال فيها ايه؟ ومن قال بل للمخلوق هو ايه - 00:30:08

وهنا يعني يرد اه يعني بين ان المسألة فيها وجهان اللي هي آآ صفحة مائة وواحد آآ الى صفحة مائة وثمانية واضح كده قال ايه؟ آآ اما الاول آآ فمن الناس من يقول للمخلوق على الخالق حق يعلم بالعقل وقايس المخلوقات - 00:30:31

على الخالق كما يقول ذلك المعتزلة هو كان بيりد هنا على من؟ على المعتزلة. بعد ذلك يا شباب قال ايه آآ ذكر هنا في في صفحة اه صفحة مائة وثلاثة يا شباب. فقرة تلميمية واحد وعشرين - 00:30:52

قال ايه يا شباب؟ فمن قال ليس للمخلوق على الخالق حق يسأل به آآ كما روی آآ ان الله تعالى قال لداود واي حق لابائك؟ قال فهو صحيح اذا اريد بذلك يبقى هو هنا ايه؟ يتكلم على الوجه الاول - 00:31:13

معنى اه هل للمخلوق حق على الله ام لا؟ صفحة مائة وثلاثة يا شباب خلاص كده؟ يبقى هو هذا المعنى صحيح. اذا نفي شخص ان يكون للمخلوق اه حق على الله قياسا على حق المخلوق الى المخلوق هذا معنى صحيح. تمام كده؟ لكنه لابد ان يبين. لابد ان يبين هذا الاجمال - 00:31:30

طيب هنا بقى يبقى صفحة مائة وثلاثة لها علاقة بصفحة كم يا شباب؟ لها علاقة بصفحة مائة وثمانية. ليه لان في صفحة مائة وثمانية تكملة لهذا المعنى. قال ومن قال بل للمخلوق على الله حق. خلاص يبقى كده فيه واحد نفي ان يكون - 00:31:53

مخلوقي آآ حق وواحد اثبت ان للمخلوق حق ويمكن الجمع بينها. واضح كده؟ قال ومن قال بل للمخلوق على الله حق فهو صحيح اذا اراد اذا اراد بالحق الذي اخبر الله بوقوعه فان الله صادق لا يخلف الميعاد وهو الذي اوجبه على نفسه بحكمته وفضله ورحمته. ممتاز - 00:32:11

قال وهذا المستحق لهذا الحق اذا سأله الله تعالى به فسأل الله تعالى ان جاز وعده او سأله بالأسباب التي علق الله بها المسلم سبابات كالاعمال الصالحة فهذا مناسب. كل هذا دخل فيه ابن تيمية لماذا يا شباب؟ لانه كان يتكلم عن فكرة - 00:32:34

سؤال الله بالعمل الصالح. ان تسأله الله بالعمل الصالح. يعني ايه تقول يا رب؟ انا آآ صليت لك ودعوتك وآآ علمت ابنائي وتعلمت القرآن اكرمني ارزقني. واضح كده؟ هذا جائز طبعا وهذا موجود سبقت ادنته. ادلة كثيرة جدا آآ الثلاثة الذين كانوا - 00:32:53

في الغار وقول الله سبحانه وتعالى الذي ذكره عن المؤمنين ربنا اننا سمعنا منادي ينادي لليمان ان امنوا بربكم فامنا ربنا فاغفر لنا ذنبنا. ايات كثيرة جدا فيها التوسل بالعمل الصالح. سبق بيانه في الدرس الماضي - 00:33:13

قال واما غير المستحق. واما غير المستحق لهذا الحق اذا سأله بحق ذلك الشخص فهو كما لو سأله بجاه ذلك الشخص وذلك سؤال يامر اجنبي عن هذا السائل لم يسأله بسبب اجاية الدعاء. يعني ايه يا شباب؟ يبقى ايه؟ شفتم التوسع - 00:33:28

يعلم مقدمات حتى يصل الى النتيجة. يبقى ايه يا شباب؟ يقول الشخص الذي يسأل الله بحقه على الله. تمام هذا له وجهان. الشخص الذي يظن ان هذا الحق مكتسب وانه فرض على الله قياسا على حق المخلوق فهذا باطن وهذا الشخص ضال - 00:33:48 واضح كده وقد يصل الى ان يحيط عالمه كما ان الله احبط عمل ذلك الرجل الذي قال والله لا يغفر الله لك. وهذا الرجل الذي اغتر بعمله وظن انه يمكن ان - 00:34:08

يقسم على الله الله سبحانه وتعالى احبط عمله وغفر للرجل الآخر. لكن هل يمكن ان يدعوا الانسان ربها بمعنى انه يتسلل الى الله بعمله الصالح يقول يا رب انا اخذت بالأسباب وانت لا تخلف الميعاد فاكرمني او ارزقني او اغفر لي او - 00:34:19 علم ولدي او اهدى ولدي او حب قلبي في الایمان. نعم هذا يجوز واضح كده بل كان عليه الصالحون. ويكون من باب الرجاء وليس من باب الحق المكتسب. واضح كده؟ طيب. هنا بقى بيقول ايه؟ طيب هذا - 00:34:39

الشخص الذي عمل يعني الانسان اللي عمل وتعب ممكن يسأل ربنا بعمله. انما الشخص بقى اللي ما تعبيش ولا عمل ينفع يسأل ربنا تعب غيره هذا لا يصلح هذا سبب اجنبي عن الدعاء. يعني واحد شغال في شركة - 00:34:56

شخص يعمل في شركة واضح في موظفون كثيرون. فذهب هو الى مدير الشركة فقال له ان الموظف خالد آآ مجتهد في العمل احضروا دائما آآ مبكرا ويمشي متاخرا ويقوم بعمله على احسن ما يكون. لو سمحتم يا مدير اعطيكم مكافأة. هذا كلام - 00:35:13 فارغ ليه؟ لانك تسائل المدير بتعب غيرك تماما كما تسائل ربك بتعب غيرك. يا تقول يا رب ان النبي محمد نبي صادق وصبر في دعوته وتعب اغفر لي. هذا سبب اجنبي عن الدعاء لا علاقة له بالدعاء. فالانسان اما ان يدعو الله بمقتضى اسماء الله - 00:35:35 اى ومحامده او يدعو الله باعماله هو ويتوسل الى الله باعماله او يطلب من شخص له مقام عند الله ان يدعو له اما ان يدعو الله بجاه شخص فهذا امر خطأ مخالف للعقل والوحي والفطرة. فلذلك - 00:36:01

ليس من الشرع ان تدعوا الله او تسائله بجاه الانبياء او الصالحين او بقدر الانبياء والصالحين. لا من جهة الشرع يعني الشرع لم دل على ولا من جهة العقل ايضا لأن هذا امر اجنبي عن السؤال. وانا ضربت امثلة كثيرة جدا في الدرس الماضي عن هذه الفكرة - 00:36:21 قال واما سؤال الله باسمائه وصفاته التي تقتضي ما يفعله بالعباد من الهدى والرزق والنصر فهذا اعظم ما يسأل الله به فقول المنازع لا يسأل الله بحق الانبياء فانه لا حق للمخلوق على الخالق ممنوع. يبقى هو هنا بخطئ من يشاء - 00:36:40

يخطئ القدوسي اللي هو من الحنفية. آآ الاحناف يعني. بصوا يا شباب انا خليتكم تربطوا بين الاثنين لو تفتقروا انا خليتكم تربطوا الفقرتين بعض. يعني آآ اجيب لكم الصفحة - 00:37:00

الصفحة صفحة ثلاثة او وثمانين صفحة ثلاثة وثمانين آآ قال فيها ابن تيمية قال القدوسي المسألة بخلافه لا تجوز لانه لا حق للمخلوق على الخالق. تمام؟ فابن تيمية يوافقه في النتيجة انه لا يسأل الله لا يسأل الله - 00:37:17

الله لكنه خالفه في مسألة ان هو قال ليس للمخلوق حق على الله فابن تيمية قال لا في الامر تفصيل وآآ للمخلوق حق على الله من كما سبق بيانه. يبقى صفحة تلميمية اقصد ثلاثة وثمانين سيرد ابن تيمية على هذا الرجل - 00:37:39 مائة وثمانية. وده شباب يبين لنا الرابط بين فقرات الكتاب. يعني ما تتوهش وانت بتقرأ. لازم تكون مركز كوييس. تعرف ما هي المسألة الام ومتى تفرع عنها؟ ولماذا استطرد؟ ومتى رجع الى المسألة الام؟ واضح كده؟ طيب - 00:37:59

قال فانه قد ثبت في الصحيحين حديث معاذ الذي تقدم ايراده يبقى هو يرد هنا على فكرة ايه على فكرة آآ ان آآ يبين ان للعباد فعلا آآ حقا على الله - 00:38:18

قال في انه قد ثبت في الصحيحين حديث معاذ الذي تقدم اللي هو ايه؟ اه تدرى ما حق الله على العباد؟ قال اه ما تقدم ايراده وقال تعالى اه كتب ربكم على نفسه الرحمة - 00:38:30

وقالا وكان حقا علينا نصر المؤمنين. فيقال للمنازع الكلام في هذا في مقامين آآ احدهما في حق العباد على الله. والثاني في في سؤاله بذلك الحق. قال واما الاول فلا ريب ان الله تعالى وعد المطهرين بان يثبthem الله - 00:38:40

ووعد السائلين بان يجيئهم وهو الصادق الذي لا يخلف الميعاد. قال تعالى وعد الله لا وعد الله حقا ومن اصدق من الله قيلا وقال تعالى وعد الله لا يخلف الله وعده. ولكن اكثرا الناس لا يعلمون. وقال تعالى فلا تحسن الله مخلف وعده رسول - 00:38:57 فهذا مما يجب وقوعه بحكم الوعد باتفاق المسلمين. وتنازعوا هل عليه واجب بدون ذلك؟ على ثلاثة اقوال كما تقدم قيل اه لا يجب لاحد عليه حق بدون ذلك وقيل بل يجب عليه واجبات ويحرم عليه محظيات بالقياس على عباده. وقيل هو - 00:39:15 اوجب على نفسه وحرم على نفسه فيجب عليه ما اوجبه على نفسه. يجب عليه ما اوجبه على نفسه ويحرم عليه ما حرمه على نفسه

كما ثبت في صحيح من حديث أبي ذر كما تقدم يعني بينما هذه الاقوال قول آهل السنة آقول الاشاعرة آوالجهمية وقول آ-

00:39:35

المعترضة. هذا سبق بيانه في مقدمة هذا الدرس وفي اخر الدرس السابق قال والظلم ممتنع منه باتفاق المسلمين. لكن تنازعوا في الظلم الذي لا يقع. فقيل هو الممتنع. خلاص؟ يبقى مسألة - 00:39:55

طول ما احنا اتكلمنا عنها يا شباب مفصلة لمن يريد تفصيل الكلام فيها في كتاب آشرح حديث آيا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي. وهو كان قريب تقريبا هو الكتاب رقم اربعة وثلاثين معنا في السلسلة او نحو ذلك - 00:40:11

ففصلنا فيه الكلام في معنى ان الله سبحانه وتعالى حرم الظلم على نفسه وان كان قادرا على الظلم. لكنه سبحانه وتعالى لا يريد ظلما للعالمين. آابن تيمية هنا يقول والظلم ممتنع منه باتفاق المسلمين لكن تنازعوا في معنى الظلم وهل هو مقدر ام لا؟ واضح كده يا شباب - 00:40:25

قال فقيل هو الممتنع وكده القول خلص. قال وكل ممکن آيمكن ان يفعله لا يكون ظلما آلان الظلم اما تصرف في ملك الغير واما مخالفه الامر الذي يجب عليه طاعته وكلاهما ممتنع. طبعا هذا الكلام هو تفسير الاشاعرة او - 00:40:45

معتزا لمعنى الظلم وبيننا خطأ مفصلا في الكتاب الذي اشرت اليه. قال وقيل بل ما كان ظلما من العباد فهو ظلم منه وقيل الظلم وضع الشيء في غير موضعه فهو سبحانه لا يظلم الناس - 00:41:04

شيئا قال تعالى ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما. قال المفسرون هو ان يحمل عليه سيئات غيره ويعاقب بغير ذنبه والهضم ان يهضم من حسناته. وقال تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تلك حسنة يضاعفها ويؤتي من دونه اجرا عظيما. وقالت - 00:41:16

تعالى وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم واما المقام الثاني اه فانه يقال ما بين طبعا خلاصة القول يا شباب ان الله سبحانه وتعالى حرم الظلم على نفسه وان كان قادرا سبحانه وتعالى على الظلم - 00:41:36

لكنه حرم على نفسه لانه ينافي حكمته وعلمه ورحمته تبارك وتعالى اه وتفسير الظلم يأتي بمعنى التعدي ويأتي بمعنى هضم آآ الحق ويأتي بمعنى وضع الشيء في غير موضعه وكل هذه المعاني آآ منافية في حق الله. الله سبحانه وتعالى هو الذي حرم - 00:41:52

وذلك على نفسه كما انه اوجب على نفسه تبارك وتعالى واقسم على نفسه تبارك وتعالى وكتب على نفسه تبارك وتعالى لا يسأل عما يفعل. قال اما المقام والثاني فانه يقال - 00:42:13

ما بين الله ورسوله انه حق للعباد على الله فهو حق. لكن الكلام في السؤال بذلك. فيقال ان كان الحق الذي سُأله به سببا لاجابتة اجاية السؤال حسن السؤال به. كالحق الذي يجب لعابديه وسائليه. خلاص؟ وكذلك اللي هو بمقتضى الاسماء والمحامد يعني اللي هي الصفات يعني - 00:42:27

يعني ابن تيمية بيقول يا شباب احنا عندنا هنا مقدمتان. هل يجوز ان نسأل الله بحق المخلوق عليه؟ نقول ايه؟ الاول هل للمخلوق حق على الله نقول نعم ثبت ذلك وهو تفضل من الله ونعمته ورحمة كما سبق. لكن هل - 00:42:47

آآ يسأل الله بهذا الحق نقول نعم اذا كان مناسبا للسؤال. يعني ايه؟ يعني ان يدعوا الانسان بعمله الصالح هو تمام كده؟ ان الانسان بعمله الصالح هو الذي يدعو بباقي هذا مناسب. انما يسأل الانسان ربه بعمل غيره هذا ليس مناسبا. خلاص كما سبق. قال واما اذا - 00:43:06

قال السائل بحق فلان فلان فاولئك ان كان لهم عند الله حق الا يعذبهم وان يكرمهم بشوابه ويرفع درجاتهم كما وعدهم بذلك واوجب على نفسه فليس في استحقاق اولئك ما استحقوه من كرامة الله ما يكون سببا لمطلوب هذا السائل. صح - 00:43:31

يعني بيقول نعم هؤلاء لهم حق على الله. يجوز لهم ان يسألوا الله بحقهم. انما لا يجوز لك انت ان تسأل الله بحقهم لأن ده مش تعبك انت اساسا. ده مش عملك. آآ لما تكون انت موظف آآ مش مجتهد في العمل ومقصري في العمل. كيف - 00:43:49

فتريد مكافأة على عمل الموظف الناجح. لأن هذا أمر اجنبى امر خارج امر غير معقول ليس صحيحاً ليباً مناسباً تماماً؟ قال فان ذلك استحق كلمة ذلك هنا تعود على مين؟ على العامل الذي له قدر عند الله. قال فان ذلك استحق ما استحقه بما يسره الله -

00:44:09

له من الایمان والطاعة. وهذا لا يستحق ما استحقه ذلك. يعني وهذا اللي هو الشخص الذي يدعوه بحق غيره اللي هو عايز ياخذ تعب غيره. قال وهذا لا يستحق ما استحقه ذلك -

00:44:30

فليس في اكرام الله لذلك سبب يقضى اجابة هذا. صح؟ يعني آآ اذا كان الله سيكرم هذا الشخص الذي تعب وعمل فلماذا يكرمك انت بتعب غيرك؟ لأن يمكن ان يكرمك بتعب غيرك في حالة واحدة فقط. ان يدعوك ذلك الغير -

00:44:42

خلاص كده او يكون اكرام من الله ان الله سبحانه وتعالى مثلاً آآ يرفع آآ او يكرم طائفة بسبب شخص هذا دون ان ان ان يدعو هؤلاء الناس بذلك الشخص لأن يمكن ان يدعوك لهم ذلك الشخص كما كان الصحابة يطلبون من النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعوك لهم بالأشياء العامة -

00:45:02

بنزول المطر وغيره. فهمنا كده؟ قال وان قال السبب هو شفاعته ودعاؤه. يمكن شخص يقول لا فيه سبب ان النبي يشفع ويدعو قال فهذا حق ان كان قد شفع له ودعا. نعم هذا صحيح لكن لو هو بنفسه دعا -

00:45:21

تمام كده؟ قال وان لم يشفع له ولم يدعوك له لم يكن هناك سبب. يبقى لو النبي صلى الله عليه وسلم ما دعا لك او شفع لك يبقى ما عادش ما فيش سبب. يبقى لا -

00:45:37

لا يصح للإنسان ان يسأل الله بحق غيره على الله. ما ينفعش هذا امر ما ينفعش تقول يا رب بجاه نبيك محمد اكرمني. جاه النبي محمد صلى الله عليه وسلم ينفعه هو صلى الله عليه وسلم وينفعك اذا اتبعته واقتنصت به وينفعك اذا دعا لك وشفع لك. اما ان تدعوه الله -

00:45:47

وبحق النبي صلى الله عليه وسلم على الله او بجاه النبي صلى الله عليه وسلم على الله فهذا امر خطأ في العقل وفي الشرع طيب قال وان قال السبب هو محبتي له وايماني به وموالاتي له فهذا سبب شرعي صح يبقى ده كلام جميل. اللهم اني اسألك -

00:46:07

لنبيك صلى الله عليه وسلم يا سلام هذا من احسن الاعمال الصالحة. خلاص قال وهو سؤال الله وتسل اليه بايمان هذا السائل

ومحبته لله ورسوله وطاعته لله ورسوله. تمام. طيب -

آآ قال لكن آآ يجب الفرق بين المحبة لله والمحبة مع الله. طبعاً يا شباب سبق ان ان هذا في آآ كتب كثيرة الفرق بين ان تحب الله وان تحب مع الله. بينما كثيراً فلذلك انا ساقرأ قراءة سريعة ولا يحتاج ان يعني ان -

00:46:41

تشرح لنا شرحناه قبل ذلك في كتب منها كتاب العبودية ومنها كتاب التحفة العراقية في الاعمال القلبية اه طيب قال لكن يجب الفرق بين المحبة لله والمحبة مع الله. فمن احب مخلوقاً كما يحب الخالق او كما يحب الخالق -

00:47:01

ينفع فقد جعله نداً لله وهذه المحبة تضره لا تنفعه اللي هي في الآية ومن الناس من يتخذ من دون الله انداداً يحبونهم كحب الله. يعني كما يحبون الله يحبونهم -

00:47:18

قال واما من كان من كان الله تعالى احب اليه مما سواه واحب اه واحب انباءه وعباده الصالحين الصالحين الهو يعني احبهم لوجه الله فحبه لله تعالى هو اనفع الاشياء. والفرق بين هذين من اعظم الامور طبعاً -

00:47:30

قال فان قيل يعني ده يعني كلمة فان قيل ده اعتراض وجوابها يا شباب. والائمة المحققون يعتقدون بدفع الاعتراضات على ما يقررون انه من النتائج والاقوال. فلذلك مهمة جداً. فان قيل يعني بأنه اعتراض. فان قيل اذا كان التسل بالایمان به ومحبته وطاعته على وجهين -

00:47:48

تارة يتسل بذلك الى ثوابه وجنته. وهذه وهذا اعظم الوسائل. وتارة يتسل بذلك في الدعاء كما ذكرتم نظائره فيحمل قول القائل اسأل الله بنبيك محمد على انه اراد اني اسألك ايماني به وبمحبته واتسل اليك بایمانی به ومحبته. رکزوا بقى وقد ذكرتم ان هذا جائز بلا نزع. آآ هو طبعاً -

00:48:08

خلی هذه فقرة يعني لو الناس اللي ماشية معه ماشية معه من الطبعة دي اللي هي هذه الطبعة تتحقق الدكتور رباعي المدحلي آآ الناس اللي ماشية معي في النسخة دي هيجدوا ان هو عمل دي فقرة لوحدها. فقرة تلتيمية اربعة وخمسين. وهذا خطأ. لأن هذا الكلام هو تتمة - 00:48:38

لهذا الاعتراض او تتمة لهذه المناقشة. فخطأً ان هو يجعله في فقرة لوحدها تمام؟ المفروض ونحو ذلك وقد ذكرتم ان هذا جائز بلا نزاع. قيل من اراد هذا المعنى فهو مصيبة. مصيبة في ذلك بلا نزاع - 00:48:55

و اذا آآ حمل على هذا المعنى آآ كلام من توسل بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد مماته من السلف آآ كما نقل يعني كل ابن تيمية هنا يعقب بقى على الكلام. وبالتالي يا شباب جعلوا هذه فقرة خاصة خطأ. وانما هي متصلة بالفقرة تلتيمية ثلاثة - 00:49:12

خمسين. طيب قال وقد ذكرتم ان هذا جائز بلا نزاع قيل ابن تيمية يجيب. من اراد هذا المعنى فهو مصيبة. يعني لو ان شخصا قال اللهم اني اتوسل اليك بنبيك يقصد بحبي له وبایمانی به وباقتداء به يبقى ده معنى صحيح. تمام كده - 00:49:31

وعلى هذا نحمل ما جاء من كلام السلف. مثلا انا كنا نتوسل اليك بنبيينا يعني بدعائه. خلاص او به كل هذا صحيح قال كما نقل عن بعض الصحابة والتابعين وعن الامام احمد. آآ هو بس هنا كلمة آآ آآ - 00:49:49

قال واذا حمل واذا حمل على هذا المعنى لكلام اللام هنا زائدة وانما هو كلام من غير لام طيب قال كما نقل عن بعض الصحابة والتابعين وعن الامام احمد وغيره. كما هذا آآ كان هذا حسنا. يبقى الكلام ده صح انك تقول اتوسل اليك بنبيي - 00:50:11

في يعني بنبيك يعني بایمانی به اتباعي له. خلاص؟ تمام قال كان هذا حسن وحينئذ فلا يكون في المسألة نزاع. يبقى كده احنا مش مختلفين بقى خالص. تمام كده؟ ولكن ركز بقى ركز في الفكرة دي - 00:50:32

لكن كثير من العوام يطلقون هذا اللفظ ولا يريدون هذا المعنى. فهولاء الذين انكروا عليهم ما انكر يعني ابن تيمية بيقول ايه بقى يا شباب بيقول الناس ما يقصدوشن المعنى ده. الناس لما يقولوا نسألك بنبيك يقصدون بحقه وجاهه ومقامه عندك. تمام كده - 00:50:50

اصبح هذا اللفظ مجملًا لابد من التفصيل. فابن تيمية يقول انا لا انكر على من قال اسألك بنبيك يقصد بایمانی به. خلاص كده او باتباع له او بحبي له لا ابدا. وانما انكر على الذين يقولون نسألك بنبيك وهم لا يقصدون الا معنى واحد وهو نسألك بجاهه وما - 00:51:12

وقدره. فهولاء الذين انكروا عليهم. لاحظ هنا يا شباب والله هذا الكتاب من امتع الكتب مع سهولتي وهو كتاب مركزي في هذا الباب. يعني انا لما بختار يعني احيانا يا شباب انا اروح دورات مسلا للشباب مسلا شباب في تركيا او في - 00:51:32

المغرب او في مصر كنت بروح عند انا في الصعيد او في او في القاهرة او في بنطاع رحلات انا والشباب للدروس. كنت اختار لهم عيونا كتب ابن تيمية فكنت اختار لهم في كل آآ باب كتابا واحدا او اكتر - 00:51:48

لازم لازم يكون الكتاب ده موجود في كل المجموعات اللي يدرس لها. لازم يعني مش ممكن يكون في مجموعة ادرس لها واهتم بها الا واشرح لهم هذا الكتاب. هذا الكتاب يا شباب ليست قيمته فقط في باب التوسل والوسيلة لا - 00:52:04

قيمتها آآ في باب اخلاص العبادة لله تبارك وتعالى. هذه الفائدة القريبة. اما الفائدة الابعد والواسع انه في منهج الاستدلال في تصور المسألة وجمع الاقوال وتحrir الاقوال ونقد الاقوال والوصول الى النتيجة وتقرير النتيجة ودفع الاعتراضات عن النتيجة - 00:52:21

ومناقشة المخالف. فهو يعلمك هنا الا آآ ان تفصل في المسألة التي تحتمل اكثر من من كلام. واضح؟ يعني اذا كان اذا كان الكلام فيه تفصيل فمن الخطأ ان تجمل فيما حقه ان يفصل فيه. فيبيقول لابد ان يكون كلامك نابعا - 00:52:41

من الواقع واقع الناس انهم لا يقصدون نتوسل اليك بنبيك يعني بایماننا به او بحبنا له ولا انما يقصد يقصدون التوسل اليك بجاهه وقدره. واضح فهنا فهولاء الذين ينكر عليهم. طيب - 00:53:02

قال وهذا كما ان الصحابة كانوا يريدون بالتوسل به التوسل بدعائهم وشفاعته وهذا جائز بلا نزاع. ثمان اكثرا الناس في زمننا لا يوجد يفیدون هذا المعنى بهذا اللفظ. واضح كده؟ يبقى الصحابة قالوا انا كنا نتوسل اليك بنبيينا يعني بدعائه. تمام؟ لكن آآ الناس - 00:53:18

بس عموما يقول نتوسل اليك بنبي بنبي يعني بجاهه وقدره. طيب قال فان قيل برضو اعتراض لاحظ دايما دايما الانسان من تمام استدلالة ان ان يذكر كل ما يمكن ان يعترض عليه وان - 00:53:38

من قوة الاستدلال من قوة الاستدلال الانسان ايه ينضف وراه. يعني زي ما احنا بنقول كده ما يسبش حاجة يمكن ان تؤخذ على قوله وده يشبه يا شباب فكرة ان الذهب الذهب الحق الحالص الذهب الحقيقي كلما اختبرته - 00:53:54

ازدت يقينا في انه ذهب والذهب الفلص كلما اختبرته ازددت يقينا انه فالصو. ازي؟ انت مسلا تصور انك رجل اه عندك محل جواهر. جواهر يعني خلاص؟ عندك ذهب فانت عندك اختبارات تختبر بها الذهب. الاختبار الاول مثلا انك انت تحاول تقشره تقشر - 00:54:14

الذهب فما بيتقشرش يبقى اتأكدت كده بنسبة خمسين في المية. وضعته عند درجة حرارة معينة برضو اتأكدت. بنسبة سبعين في المية بعد ذلك حطيته تحت الماء لمدة كبيرة. آآ عرفت ان هو ذهب. كلما وضعت الذهب في اختبار ازدت يقينا انه ذهب. واضح كده - 00:54:36

طب الذهب فالصو بقى؟ كلما وضعته في اختبار اتأكدت انه فالصو. وكذلك المؤمن يا شباب المؤمن كلما امتحن ظهر قوة ايمانه خلاص كده؟ انما المنافق كلما اختبر ظهر ضعف ايمانه. لذلك هذه الابتلاءات وظيفتها انها - 00:54:57

وليمحص الله الذين امنوا ويتحقق الكافرين. بعد الابتلاء الانسان لا بد اما زائد الایمان واما ناقص والایمان لازم مش ممكن الانسان يخرج من الابتلاء الا بزيادة او نقص. فهمنا كده فكذلك القوال. الانسان الذي عنده قول حق قول حق او الشخص عموما اللي انت عارفه. عندك مثلا آآ آآ نسبة - 00:55:19

خمسين في المية انه جدع. تمام كده؟ مع المواقف سيظهر لك اما ان هو جدع او انه ندل. فهمنا كده؟ فكلما ازدادت منه المواقف مواقف الرجال والصدق عرفت انه راجل. وكلما آآ جاءت مواقف تدل على انه مش جدع. يبقى انت بتزداد يقينا وهكذا يا شباب - 00:55:47

فالقول الحق كلما تنوعت الادلة حوله ودفعت الاعتراضات عليه كلما كان آآ اقوى. وكلما كان اصح وانا ضربت لكم امثلة قبل ذلك بالمناظرة العظيمة التي آآ كان عملها الباقلاني رحمة الله لما بين آآ لما الرجل - 00:56:06

النصراني اتهم عائشة رضي الله عنها بالفاحشة فقال له الامام الباقلاني آآ اثنتان في التاريخ اتهمتا بالزناء. امرأة ليس لها زوج وجاءت بابن تحمله اه وامرأة طبعا يقصد مريم عليها السلام وامرأة لها زوج يكفيها ولم يؤتى عليها باي بينة. واضح؟ فان كانت الاولى اللي هي - 00:56:28

مريم مع قوة الداعي يعني ليس عندها زوج ومع وجود الشبهة جاءت بولد تحمله. واضح كده؟ فان كانت الاولى مع كل ذلك بريء بيئة ف تكون الثانية اكثرا براءة. فهمنا كده - 00:56:51

ده ميزان عقلي صحيح. كما ان الله سبحانه وتعالى يقول لعباد الاصنام كيف تعبدون من تصنعون؟ تعبدون ما تتحتون قالها ابراهيم اه ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم بل هم انقص منكم لانهم لهم اه يعني ارجل لا يمشون بها ولهم ايد لا يبطشون بها ولهم اعين لا يبصرون بها - 00:57:06

الى اخر الكلام. فكيف يتوجه الانسان الى من هو انقص منه بالعبادة؟ كل دي دي يا شباب ادلة عقلية. يبقى الخلاصة هنا يا شباب او الفائدة المنهجية ان ما تقرره من القوال انت تحتاج ان تعمل في اتجاهين. الاتجاه الاول ان تعزز هذا القول بالادلة - 00:57:26 وتنوع الادلة. والامر الثاني ان تعزز القول بابطال القوال المخالفة وبكشف الاعتراضات عن قول فهمنا كده يا شباب؟ شف سيدنا ابراهيم عايز يبطل عبادة الاصنام فمرة يقول لابويا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر. دي طريقة في الكلام. مرة تانية يقول لهم تعبدون ما تتحتون. يا جماعة ده انت اللي بتتحتونها - 00:57:46

طب مرة تالتة كسر الاصنام بيده طب مرة آآ رابعة ان هم قالوه ده الاصنام دي هتأزيك وحطوه في النار. فخرج من النار آآ يعني آآ كانت عليه بردًا وسلامًا. هذا التنوع - 00:58:11

ومهم جدا يا شباب. كذلك وانت تتعلم وانت تعلم ولدك وانت تدعوا الناس نوع لهم. خليك ذكي. يعني وانت بتعامل ابنك ودي نقطة جميلة انا احب ان اتوس فيها وهي - [00:58:25](#)

تستحق التوسيع جديرة بالتوسيع. التنوع يا شباب هذا يدفع الملل ويعزز الامر الذي تريده. يعني ايه؟ يعني انت مثلا آآ تريد ان تصل الى شيء وان تحبب ولدك في القرآن. مثلا فانا بزعج جدا من شخص بكل شوية يحفظ ابنه القرآن - [00:58:38](#)

ويحاسبه على حفظ القرآن ويجهنه اذا لم يحفظ القرآن ويحتقره آآ او مسلا آآ يسخر منه امام الناس. ده بيشفوف بقى له قد ايه وبصرف عليه ولحد دلوقتي ما عرفش يحفظ. ده انا وديته لاحسن مدرس. كل هذا خطأ تماما - [00:58:59](#)

من جهتين الاولى انه ليس المراد ان يحفظ القرآن. المراد ان يحب القرآن وان يؤمن به وان يعمل ما فيه. فان حفظه مع ذلك فخير وبركة. الامر الثاني ان الذين - [00:59:14](#)

يتبعون فقط في حفظ القرآن يضيغون اعظم غاية للقرآن وهو فهمه والعمل به. تمام؟ وبيكروا اولادهم في القرآن. طب انا بقى لما احب انا حبب ابني في القرآن انواع - [00:59:24](#)

شوف ابني دماغه فيها ايه. ممكن يكون ابني بيحب القرآن بس الحفظ تقيل عليه اخليه يقرأ. ممكن ابني يكون بيحب قصص القرآن احكي له ممكن ابني يكون يحب التفسير فسر له. ممكن ابني بيحب يصلني ورايا وانا بقرأ. اه اخليه يصلني ورايا. ممكن ابني يكون بيحب يقرأ وانا اصحح له وهكذا. يبقى الانسان كلما اراد بابا - [00:59:36](#)

ونوع في طرق الوصول اليه تعزز عنده هذا الباب. فهمنا يا شباب؟ عايز مسلا يخسس نفسه او عايز يصل لجسم رشيق فيه عنده اشياء متنوعة الشيء الاول الطعام يرشد الطعام من جهتين من جهة الكمية ومن جهة الكيفية. خلاص؟ ماذَا يأكل؟ وكيف يأكل؟ ومتنى يأكل؟ طيب عنده مسألة المشي او - [00:59:56](#)

وممارسة الرياضة عنده الجيم او لعبة او لعب الحديد. عنده العادات اليومية بينا بدرى بيصحى بدرى. وهكذا يا شباب. يبقى كلما اردت بابا ابحث عن الاسباب المتنوعة له وادفع كل المعوقات كل المعوقات في سبيل الوصول لهذا الباب. ايه اللي دخلنا في الباب ده في - [01:00:19](#)

يا شباب هي فعل الائمة المحققين الذين اذا استدلوا على امر فانهم ينوعون في الاadle ويكترون منها. وفي المقابل يدفعون الشبهات الواردة على هذه الاadle ويناقشون ويردون على الاقوال المخالفة والله سبحانه وتعالى ذكر عن القرآن شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينة - [01:00:39](#)

من الهدى والفرقان يعني ان القرآن كما انه بيان للهدى فانه فرقان بين الحق والباطل. طيب آآ قال فان قيل آآ فقد يقول الرجل لغيره بحق الرحم. قيل الرحم توجب على صاحبها حقا لذى الرحم - [01:01:03](#)

كمَا قال تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. الباء هذه يا شباب هي باء السببية خلاص؟ لان آآ كلمة الارحام هنا آآ وردت بقراءتين. الذي يتسائلون به والارحام يعني اتقوا الارحام اتقوا - [01:01:22](#)

اتقوا الله واتقوا الارحام. او الذي تسائلون به والارحام. يعني ايضا تسائلون بالرحم. اسألك بحق الرحم يعني زي ما انا اقول لك كده يا اخي اسألك يا اخي بالعيش والملح اللي بینا بالعشرة اللي بینا. يعني بما يا اخي يا اخي ده انت اخويا يا اخي. يا اخي ده انت صاحبى. فده اسمه سؤال بالسبب. احنا قلنا دي اسمها باء السببية وليس - [01:01:39](#)

سد باقي القسم طيب قال وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الرحم شجنة من الرحمن من وصلها وصله الله. ومن قطعها قطعه الله وقال لما خلق الله الرحمن تعلقت بحقوي الرحمن. وقالت هذا مقام العائد بك من القطيعة. فقال الا ترضين ان اصل من وصلك واقطع من - [01:01:59](#)

قطعك قالت بل قد رضيت. وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيقول الله عز وجل انا الرحمن خلقت الرحمن وشققت لها اسما من اسمي. فمن وصلها وصلت ومن قطعها اه ومن قطعها بتته. انا قطعته يعني - [01:02:22](#)

قال وقد روی عن علي انه كان اذا سأله ابن اخيه بحق جعفر آآ جعفر ابيه او جعفر ابيه اعطاه حق جعفر على علي وحق ذي

الرحم باق بعد موته. كما في الحديث ان رجلا قال يا رسول الله هل بقي منبر ابوي آآ ابرهما بعد موتهما؟ قال - [01:02:37](#)  
قال نعم الدعاء لها و الاستغفار لها و انفاذ وعدهما من بعدهما و صلة آآ وصلة رحمك رحمة لا رحمة لك الا من قبلهما. طيب  
آآ يبقى ده يبين ايه يا شباب؟ ان السؤال بالرحم معناه يعني بما يوجبه الرحم. خلاص - [01:02:59](#)  
افتكروها بكلمة بالعيش والملح. يعني لما واحد يقول لك يا اخي بالعيش والملح اللي بينا ما يقصد بالقسم. وانما يقصد بالسبب.  
يعني توجب عليك العشرة ان تحسن الي. هو ده - [01:03:19](#)

خلاص آآ حتى ربنا سبحانه و تعالى في القرآن يذكر بهذه المعاني يا شباب يعني آآ وكيف تأخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض  
واخذنا منكم ميثاقا غليظا فربنا يقول انه موجب الميثاق الغليظ الذي اخذته زوجتك او الذي بينك وبين زوجتك ان تحفظها -  
[01:03:29](#)

والاتخذه حقها لو اردت الفراق وان تحسن اليها في العشرة. يعني ايه يا شباب؟ لان الميثاق بين الرجل والمرأة هو اعظم ميثاق بين  
البشر لذلك ربنا قال ايه؟ ميثاقا غليظا. شف ربنا يقول وقد افضى بعضكم الى بعض. يعني العلاقة بين الرجل وزوجته اقوى من علاقة  
- [01:03:51](#)

المرأة باخيها وابنها وابيها وامها وكل علاقة. فربنا يذكر بهذه المعاني. واضح؟ افتكر يا اخي انك انت ليلت منها امورا لا يمكن ابدا ان  
تحل لها الا بكلمة الله. وبينك وبينها ميثاق غليظ فلا بد ان تعمل بمقتضى هذا الميثاق. فهمنا كده الفكرة - [01:04:11](#)  
فهذا اسمه سؤال بالسبب يا شباب طيب قال فصيلة اقارب الميت واصدقائه بعد موته هو من تمام بره. قال والذي قال ابو حنيفة ابو  
حنين واصحابه وغيرهم من العلماء من انه - [01:04:31](#)

لا يجوز ان يسأل الله تعالى بمخلوق لا بحق الانبياء ولا غير ذلك يتضمن شيئاً. شوفوا يا شباب عشان تتعلم كيف تقرأ لهؤلاء الائمة  
هؤلاء الائمة شباب يبدأون بنقطة هي محل البحث. تمام - [01:04:45](#)  
ويجمعون فيها الاقوال. ثم يأتون على كل قول ثم يصلون الى نتيجة وربما عادوا الكلام في كل قول. وحرروا الكلام شوفوا هو بدأ  
الكلام ده امتي عشان تعرف انه الفاصل الكبير اللي ممكن يتوجه منك الكلام. بدأ الكلام ده يا شباب صفحة تسعة وسبعين. شف بس -  
[01:04:59](#)

صفحة تسعة وسبعين ويتممه صفحة مائة واربعة عشر. يعني تصورو يا شباب كم؟ كم صفحة كده معنا؟ اربعة خمسة وتلاتين صفحة  
خمسة وتلاتين صفحة. اه وهكذا ابن تيمية ممك يسيطر مسلا في تلاتين اربعين صفحة - [01:05:19](#)  
ويرجع يعود الى نفس النقطة ليه يا شباب؟ لان كل نقطة بتفتح معه نقطة اخرى فهمنا علشان كده انا بقول لك لابد ان تنتبه وانت  
بتقرأ اين بدأ الكلام ومتى رجع الى الكلام. فهو هنا كان ذكر ان الامام ابو حنيفة رحمة الله واصحى - [01:05:36](#)  
واصحابه اه قالوا انه لا يسأل الله بالمخلوق اه لا بحق الانبياء ولا غير ذلك فبين قال ان هو يتضمن ايه؟ شيئاً احدهما الاقسام على  
الله سبحانه و تعالى وهذا منهي عنه عند جماهير العلماء كما تقدم. كما ينهى ان يقسم على الله بالکعبۃ والمشاعر باتفاق العلماء -  
[01:05:56](#)

الي هو الاقسام على الله سبق الكلام. ان انت تقول اسئلتك بالکعبۃ او اسئلتك بکذا. والثاني السؤال به. فهذا يجوزه طائفۃ من الناس وآآ  
نقل ونقل اه في ذلك اثار عن بعض السلف - [01:06:14](#)

وهذا موجود في دعاء كثير من الناس لكن ما روی عن النبي صلی الله عليه وسلم في ذلك كله ضعيف بل موضوع وليس عنه  
حديث ثابت قد يظن ان لهم فيه حجة. الا حديث الاعمى - [01:06:30](#)

يبقى شباب الاقسام على الله بالمخلوقات هذا آآ منهي عنه. خلاص انتهينا منه تمام؟ طيب آآ الثاني اللي هو سوء ان نسأل الله  
بالمخلوق او بحق المخلوق. قال كل ما ورد في هذا عن النبي صلی الله عليه وسلم هو ضعيف - [01:06:43](#)  
ليس هناك الا حديث واحد هو ايضا ضعيف لكن ابن تيمية سيتعذر له هنا سناحنا ان نقرأ سريعا آآ آآ ركزوا كده يا شباب احنا  
وصلنا لحد آآ صفحة مية واربعة عشر. قال وليس عنه حديث ثابت قد يظن ان لهم فيه حجة الا آآ حديث - [01:06:59](#)

الاعمى الذي علمه ان يقول اسئلتك واتوجه اليك بنبيك محمد نبى الرحمة. يعني بيقول هو يمكن ان يتعلقون بهذا اللي هو اسئلتك بنبيك ابن تيمية بين ان هذا اسئلتك بنبيك هذا آا ان اراد به الانسان اسئلتك بایمانی بنبيك وحبي لنبيك - 01:07:20

هذا صحيح خلاص؟ اما ان قصد بذات نبيك او بجاه نبيك فهذا آا لم يدل عليه الشرع وكذلك هو سؤال باامر اجنبي عن السؤال او الاجابة. ابن تيمية هنا يا شباب - 01:07:40

سيناقش هذه المسألة. خلاص؟ قال وحديث الاعمى لا حجة لهم فيه. يبقى هو على فرض ثبوت الحديث. الحديث ضعيف يا شباب. لكن على انا فردي ثبوت الحديث آا قال آا وحديث الاعمى لا حجة فيه اللي هو الاعمى ان الاعمى يعني ايه؟ دعا الله بالنبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم علمه قال اسئلتك واتوجه اليك بنبيك محمد - 01:07:53

نبي الرحمن. من الفوائد الشباب التي ذكرها المحقق هي فائدة جميلة. قال وقد عمي بعض الصحابة بعد النبي صلى الله عليه وسلم منهم ابن عباس وجابر. وكان ابن عباس راغبا في - 01:08:19

شفاء فلو كان التوسل بذات النبي صلى الله عليه وسلم مشروع لتتوسل بذلك خلاص آا بذاته صلى الله عليه وسلم ولا ولا شفي وهو اولى بان يجاب آا من هذا الصحابي آا المجهول بل آا - 01:08:29

آا عمي عتبان بن مالك في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك ابن ام مكتوم. يعني عايز يقول ان هذا الدعاء يعني لو كان الصحابة يعلمون ان هذا الدعاء سبب في ان - 01:08:44

نرجع اليهم او بصرهم لكانوا دعوا به. خلاص؟ وهذا هذا جيد ايضا. يعني هذا وجه جيد قال وحديث الاعمى يعني على فرض ثبوتي لا حجة لهم فيه. فإنه صحيح في انه انما توسل بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم وشفاعته وهو آا وهو طلب - 01:08:55

ان النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء وقد امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول اللهم شفعه في. ولهذا رد الله عليه بصره. لما دعا له النبي صلى الله عليه وسلم. وكان ذلك مما - 01:09:12

يعد من ايات النبي صلى الله عليه وسلم ولو توسل غيره من العميان الذين لم يدعوا لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالسؤال به لم تكن حاله لم تكن حالهم حاله. يعني يعني لو حتى الحديث ده صحيح يا شباب النبي صلى الله عليه وسلم قال له ادعوا الله بكذا. فالرجل بيقول اسئلتك اتوجه اليك بنبيك لان النبي صلى الله عليه وسلم - 01:09:22

الفعل دعا له. فهمنا كده؟ النبي صلى الله عليه وسلم دعا له. ده على فرض ثبوت الحديث يعني. قال ودعاء امير المؤمنين عمر رضي الله عنه في في الاستسقاء مشهور بين المهاجرين والانصار - 01:09:41

وقوله اللهم انا اذا اجدنا نتوسل اليك بنبيك فتسقينا آا وانا نتوسل اليك بعم نبينا يدل على ان التوسل المشروع عندهم هو التوسل بدعاء وشفاعته. لا السؤال لا السؤال - 01:09:54

اذ لو كان هذا مشروع لم يعدل عمر والمهاجرين والانصار عن السؤال بالرسول الى السؤال بالعباس. يعني لو كان شباب الصحابة يدعون بذات النبي صلى الله عليه وسلم او بجاه النبي صلى الله عليه وسلم هذا الجاه باق. بعد وفاته صلى الله عليه وسلم. فعمر والمهاجرون والانصار عدلوا عن ذلك - 01:10:10

لأنهم توسلوا بدعاء العباس و كانوا قبل يتتوسلون بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم. قال وساغ النزاع في السؤال بالانبياء الصالحين دون الاقسام بهم لان بين السؤال والاقسام فرقا فان السائل يعني هو هنا يذكر لماذا؟ يعني لماذا اختلف العلماء - 01:10:28

لماذا اختلف الصحابة آا لماذا اختلف يعني العلماء او ساغ بينهم الخلاف في الاقسام بالانبياء انك انت تحلف بنبي يعني آا او او تقسم على الله بنبي او رجل صالح دون آا لماذا نهوا عن ذلك يعني؟ آا وان كان آا يعني بعضهم خالف في مسألة ان - 01:10:50

بهم. فهمنا كده؟ فقال فان السائل متضرع ذليل يسأل بسبب يناسب الاجابة والمقسم اعلى والمقسم اعلى من هذا فانه طالب مؤكد طلبه بالقسم. هنا المحقق معلق تعليق بيقول ايه؟ خلينا نقرأ عشان نتعلم. بيقول هذا تعليق مستغرب من شيخ الاسلام. فان النزاع انما هو - 01:11:14

في السؤال المبتدع بمعنى التوسل. بذات الانبياء والصالحين وبجاههم وحقهم. وشيخ الاسلام يقرر في غير موضع ان التوسل

من هذا الباب توسل بأسباب أجنبية غير مناسبة. فيستبعد صدور هذا الكلام منه والله اعلم - [01:11:41](#)

طبعاً هذا التعليق يا شباب خطأ يعني هذا تعليق المحقق هنا أساساً يدل أن هو ما فهمش الفكرة. ما فهمش فكرة ابن تيمية. خلينا نركز  
كده يا شباب. ابن تيمية بيقول ايه - [01:11:59](#)

وصاغ النزاع في السؤال بالأنبياء والصالحين دون الأقسام يعني آآ ان الأقسام متفق عليه هو بيقول ان على الله سبحانه وتعالى به  
يعني بحق المخلوقات هذا ايه آآ متفق عليه انه منه عنه يعني. خلاص؟ لكن السؤال به انك تسأل الله به يعني بحقه او بجاهه مثلاً -

[01:12:12](#)

قال فهذا يجوزه طائفة من الناس. يعني المسألة صار فيها نزاع وان كان ابن تيمية ينهى عنها. يعني ابن تيمية شباب لا يقر هذا. يا  
شباب ليس معنى ان يقول عالم ان هذا خلاف سائع انه يصح كل الاقوال لا. هو فقط يبين ان المسألة اجتهادية. يعني انا مسلاً -

[01:12:37](#)

انا انا مسلاً زوجتي منتقبة مسلاً. لكن انا عندي حكم النقاب ان هو ليس بواجب. والخلاف فيه سائع. انا ارى ان الخلاف فيه سائع.  
ماشي كده؟ ده ده شيء وده يعني انا لو انا ارى ان الخلاف سائع ده مش معناه ان انا بختار احدهما بالتشهي لأن انا بختار

ان هو في رأيي ان النقاب ليس بواجب - [01:12:58](#)

مثلاً ولكن مع ذلك انا زوجتي منتقبة هذا شيء وهذا شيء. كونك تعرف الخلاف ان الخلاف سائع شيء وانك تختار احد  
الاقوال شيء وانك تأخذ بالعزيزية شيء اخر مسلاً - [01:13:18](#)

فهمنا كده؟ آآ زي ما انت كده بتعرف مثلاً ان صلاة الضحى ليست واجبة. لكن انت بتصليلها. تعرف ان قيام الليل ليس قيام الليل ليس  
بواجب مع ذلك بتصليله. عشان كده بقى يا شباب ربنا له آآ سبحانه وتعالى سمى المؤمنين محسنين. خلاص؟ آآ - [01:13:32](#)

في سورة عايزة اتوسع كتير بس الفايدة دي جميلة وعايزكم ترکزوا فيها في سورة الذاريات انهم كانوا قبل ذلك محسنين. ربنا  
بيتكلم عن الناس اللي هتدخل الجنة. خلاص؟ طب هو ليه سماهم محسنين - [01:13:52](#)

كانوا قليلاً من الليل ما يهجنون. وبالاسحار هم يستغفرون وفي اموالهم حق للسائل والمحروم. ربنا هو انا فرضت عليهم ان هم  
يقوموا الليل كله؟ لأنهم اللي بيعملوا كده. فرحانين يا اخي. بيحبوا كده. طب هو انا فرضت عليهم - [01:14:08](#)

فرضت عليهم ان هم يستغفروا في الاسحار؟ لأنهم اللي بيعملوا كده. طب هو انا فرضت عليهم ان هم يتصدقوا على الناس؟ لأن انا  
اوجبت عليهم الزكاة فقط. لكن هم - [01:14:28](#)

جعلوا في اموالهم حقاً للسائل والمحروم. فكانوا محسنين. فهمنا كده؟ بيقى فيه فرق يا شباب بانك تعلم الحدود بين واجب  
والمستحب وتخيار انت ان تفعل المستحب مع الواجب. فهمنا كده؟ طيب - [01:14:38](#)

فابن تيمية انا مش عارف ايه اللي دخلني في الفايدة دي بس حبيت اقولها لكم يعني لاني آآ في معاني في القرآن فعلاً تحتاج انك  
تقف معها. بتلقي ربنا في مرة سماهم محسنين - [01:14:55](#)

مين في مرة سماهم مؤمنين في مرة مثلاً ختم الآية بكلمة العزيز الحكيم العزيز الرحيم كل هذا لابد ان يأتي على بالك ولابد ان تتأمل  
ليه في سورة الانبياء ربنا دايماً يذكر العابدين وذكرى للعابدين. ليه - [01:15:05](#)

وفي مرة تانية يقول وذكرى لاوي الالباب. في نفس القصة. يعني قصة ايوب مرة ربنا جعلها ذكرى لاوي الالباب. ومرة تانية اجعلها  
ذكرى للعابدين في كل قصة منهم والله لو تأملت السورة والقصة هتعرف ليه مرة اولى الالباب ومرة العابدين. ان شاء الله ربنا يكرمنا  
كده ونقرأ مع بعض القرآن كله - [01:15:23](#)

من خلال نختار تفسير ونتكلم فيه عن المعاني دي ان شاء الله. نرجع بقى تاني لاعتراض الایه؟ المحقق. المحقق بيقول غريبة قوي من  
ابن تيمية ان هو يعلق التعليق ده - [01:15:43](#)

بيقول ايه؟ خلينا نقرأ تاني تعليق المحقق. المحقق بيقول هذا تعليق مستغرب من ابن تيمية من شيخ الاسلام. فان النزاع انما هو في  
السؤال المبدع بمعنى التوسل لا بمعنى التوسل بذوات الانبياء والصالحين وبجاههم وحقهم. وشيخ الاسلام يقرر في غير -

موضع ان التوسل من هذا النوع توسل بأسباب اجنبية غير مناسبة لاجابة فيستبعد صدور هذا الكلام منه والله اعلم. يعني لأن المحقق بيقول ان الجملة دي ممكن تكون مش من كلام ابن تيمية - 01:16:17

هذا الشباب ليس صحيحاً بل هذا من كلام ابن تيمية ومن احسن ما يكون. ابن تيمية شباب كثيراً ما يذكر الاصل الذيبني عليه القول حتى لو كان يخطئ القول. يعني ابن تيمية شباب كثيراً ما يعتذر عن القائل الذي اجتهد وخطأً - 01:16:31  
ليس معنى ذلك انه يسوغ قوله فهمنا كده ليس معنى ذلك انه يسوغ قوله. وانما معناه انه يلتزم له عذراً. فهمنا؟ زي ما ابن تيمية كده يا شباب احياناً يأتي مثلاً الى - 01:16:51

آآ واحد من المعتزلة او الاشاعرة. فيقول هؤلاء نفوا صفات الله. ليس مقصدتهم ان يعارضوا الوحي وانهم قد صدوا تنزيه الله عن مشابهة المخلوقين فواحد يقول يا عم طب ما هو انت بتغلطهم نعم. هو يخطئهم ولكنه يلتزم لهم العذر. فهمنا يا شباب؟ في فرق بين باب -

01:17:06

العذر وباب التخطئة يعني انا دلوقتي لما لاما عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمت. لما آآ او مسلا في صلح الحديبية لما عمر بن الخطاب عارض النبي صلى الله عليه وسلم او يعني - 01:17:28  
ناقشه هذا خطأ ولا مش خطأ لكن عمر رضي الله عنه معذور فيه اجتهد وخطأً فهذا هذا شيء وهذا شيء. فابن تيمية لا يقر هذا النزاع مش بيقول ان هو موافق ابن تيمية يقول - 01:17:41

اساس الكتاب انه ينكر هذه المسألة. لكن ابن تيمية يذكر المعاني التي قامت في نفس هذا الشخص الذي اباح ان تسأل الله بذوات الانبياء او بجاه الانبياء مع ان نفس ذلك الشخص نهى ان تقسم على الله بذوات الانبياء - 01:17:54  
الصالحين. فهمنا يا شباب؟ فابن تيمية بيقول ايه؟ لانك لما بتسأل الله فعنديك شيء من التضرع والسكنينة والخشية الشيء والرجاء. انما اللي بيقسم على الله عنده شيء من الحق والاستعلاء كأنه بيطلب بالحق بتاعه. فهمنا كده يا شباب؟ فهذا يفرق بين الاقسام على الله بالمخلوق وبين التوسل الى الله بالمخلوق - 01:18:18

وابن تيمية ينكر الاثنين لكنه يذكر الوجه الذي حمل الشخص على انه اباح احدهما دون الآخر. فهذا من ما يكون. لذلك تعليق هذا المحقق خطأ تماماً. ويبدو انه لم يفهم هذا الوجه من ابن تيمية رحمة الله. وعشان تتأكد يا شباب - 01:18:44

هيأتي معنا ان شاء الله في صفحة مائة وسبعين ما يؤكّد هذا المعنى ان شاء الله طيب ارجو ان يكون الكلام واضحآآ قال وساغ النزاع في السؤال بالانبياء والصالحين دون الاقسام بهم لأن يعني صاغة. بيتكلّم هنا عن السواغ يا شباب مش بيتكلّم ان - 01:19:04  
هو يصحّ القولين لأنّه لا يصحّ القولين يصحّ احدهما. وهو ان الاقسام على الله بذوات الانبياء والصالحين هذا منهي عنه ولا يجوز. وكذلك التوسل الى الله بذواتهم ووجهم ايضاً لا يجوز. لكنه فقط بيبيّن - 01:19:23

وجه من جوزه. خلاص؟ طيب قال فان السائل متضرع ذليل بسبب بنيات الاجابة. خلاص؟ هو بيقول ايه هنا آآ هو بيقول طيب ما انت يعني هو بيقول اذا كنت انت انت ابن تيمية عمال تقول لنا ان هذا السبب ليس مناسب للاجابة. لأنّه يقصد انه مناسب - 01:19:42  
للإجابة في فهم هذا الشخص مش عندنا احنا. فهمنا كده؟ يعني هذا الشخص تصور ان هذا السبب مناسب الاجابة بينما هو في الواقع ليس مناسباً للإجابة. فهمنا كده بيقيّ ممكن احنا كلّمة مناسبة للإجابة بنيات الاجابة ممكن نكتب تحتها كده عشان نفهم يعني في وجهة نظر ذلك الشخص الذي توسل بهم. قال - 01:20:05

اقسم والمقسم على آآ من هذا فانه آآ طالب مؤكّد طلبه بالقسم. والمقسم لا يقسم الا على من يرى انه يبرّ قسمه. فابرار القسم خاص ببعض العباد. واما اجابة السائلين فعام - 01:20:31

بيقي هنا وجهين يا شباب ذكر وجهين آآ في التفريق بين آآ الاقسام على الله بالمخلوق وسؤال الله بالمخلوق. الاول ان السؤال فيه توسيع والتضرع وخشية انما القسم فيه شيء من القوة. تمام كده؟ الامر الثاني - 01:20:48  
اما ابرار القسم هو لناس مخصوصة. واضح كده؟ والامر الثاني ان اجابة السائلين انه امر عام للسائلين جميعاً قال فان الله يجيب

دعوة المضطهود ودعوة المظلوم وان كان كافرا. قال وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من ما من داع يدعوه. طبعا هو هذا لو قصد ابن تيمية - [01:21:05](#)

في الصحيح يعني في الحديث الصحيح فهذا كلام جيد. اما لو قصد في الصحيح يعني صحيح البخاري او صحيح مسلم فهذا ليس صحيحا. وابن تيمية قبل ذلك ايضا آخطا في عزو هذا الحديث حينما عزاه في كتاب آآ تفسير الاية الكريمة الى البخاري بينما هو ليس في البخاري. تمام؟ قال وفي الصحيحين - [01:21:26](#)

النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من داع يدعوه الله بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا اعطاه الله بها احدى خصال ثلاث. اما ان يعجل - [01:21:46](#)

فله دعوته اما ان يدخل له من الخير مثلها. واما ان يصرف عنه من الشر مثلها. قالوا يا رسول الله آآ اذا نكثر قال الله اكثر. يعني يقولوا طب ما احنا كده بقى احنا ندعى. قال لهم طب ادعوا - [01:21:56](#)

يعني براحتكم يعني انت لما يجي واحد تقول له دي حاجات جميلة يا شباب في طريقة الدعوة انك تجيبها له بالكم. يعني مسلا انا ساعات اصور لابني هذا كثيرا. واحنا ماشيين المسجد انا اصبحت ساكن في - [01:22:10](#)

قرية المسجد بعيد بعيد عن شوية كنت الاول ساكن في امام المسجد تماما. لكن قدر الله وسكنت في قرية جميلة لكن مشكلتها في ان المسجد بعيد. فواحدنا رايحين للمسجد احسس بقى ابني بالفكرة دي. اقول له شف احنا دلوقتي خدنا كم آآ تصور احنا بيننا وبين المسجد كم كيلو. يعني هناخد كم خطوة - [01:22:21](#)

كده اجيبها له. شف بقى كل خطوة بحسنة وترفع بها درجة وتنزل بها درجة. شفت بهذه الطريقة يحس كده انه خد كم خد له مليون حسنة ولا حاجة الكم ده الانسان ساعات يحتاجه يا شباب يقول له شوف انت بتقرأ القرآن بتقرأ الحرف شوف بتقرأ ايه بتقول ايه الم نشرح لك صدرك دليل وحدها كلمة الم دي - [01:22:38](#)

لوحدها كم حرف؟ شف بقى هتاخد كم وهكذا الشباب احيانا تحتاج انت مسلا تيجي تقول احيانا تحسب الاكل بتاعك برضه تقول والله ده انا لما تيجي تأكل مسلا شوكولاتة تقول لي ده دي مش عارف فيها كم سعر حراري - [01:22:58](#)

ايه لا يا عم انا مش هاكلها تخاف فهمنا كده؟ وهكذا الحاجات دي احيانا يحتاجها الانسان. احيانا يحتاج الانسان ان يتعامل بالكمية. سواء مع نفسي او مع غيره في دعوته. مسلا - [01:23:12](#)

احيانا في شخص ايه لما انت تقول له ده احنا آآ قرأتنا مائة صفحة يفرح قوي. فيه شخص يقول له ده احنا زاكرنا عشر ساعات يفرح فيه ناس كده بتحب الایه الكمية. فانت بقى خليلك ذكي - [01:23:24](#)

في التعامل مع نفسك والتعامل مع غيرك طيب فهم قالوا يا يا رسول الله اذا نكثر قال لهم الله اكثر. قال بقى ركز بقى قال وهذا التوسل بالانبياء بمعنى السؤال بهم وهو الذي قال ابو حنيفة - [01:23:37](#)

ابو حنيفة واصحابه وغيرهم انه لا يجوز ليس في المعروف من مذهب مالك ما ينافق ذلك. فضلا ان يجعل هذا مما انا يجعل هذا من مسائل السبب. هو كاتب هنا من مسائل السبب. لأن هي من مسائل السبب - [01:23:51](#)

فهمنا الشباب لانهم لان بعض الفقهاء والمبدعة آآ وشوا بابن تيمية الى الحاكم. يعني ايه يا شباب؟ يعني آآ راحوا للحاكم قالوا له ده ابن تيمية طب الانبياء لانه يمكننا من ان نتوسل بهم او نستغفب بهم. فجعلوها من مسائل السب اللي هو السب يعني سب الانبياء. فكلمة السب هنا غلط يا شباب. قال - [01:24:09](#)

فضلا ان يجعل هذا من مسائل السب. آآ فمن آآ نقل عن مذهب ما لك انه جوز التوسل به بمعنى الاقسام به او السؤال به فليس اجتمعوا في ذلك نقل عن مالك واصحابه فضلا عن ان يقول - [01:24:32](#)

مالك ان هذا آآ سبأ كذب آآ سب غلط ان هذا سب آآ بقى برضه كلمة سب هنا نصححها يا شباب. قال فضلا عن ان يقول ما لك ان هذا سب للرسول او تنقص منه. واضح خالص يعني الكلمة واضح ان هي سب مش سب - [01:24:47](#)

طب يعني فهمنا بيقى يا شباب ابن تيمية يقول هذه مسائل فيها نزاع وفيها اجتهاد. فمن يعني بيقول انا مع الحق واتيت بالآيات

والاحاديث التي تدل على المعنى فلا يصح لك ان تخطئني فضلا عن ان يجعلني اسب النبي صلى الله عليه وسلم حيث انه الناس عن ان يسألوا الله به - [01:25:05](#)

فهمنا يا شباب يبقى ابن تيمية هنا وده يوضح لك ليه ابن تيمية دائمآ يتكلم عن مقام النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الكتاب وان كان يتكلم عنه كثيرا. حتى يدفع الشبهة التي تأتي في ذهن الشخص - [01:25:27](#)

شخص يقول له انت تنهانا عن ان نتوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم وان نستغفب به اذا انت تكرره. لـ اذا نحن نكره المسيح اذا كنا ننهى الناس عن ان يعبدوا المسيح. هل نحن نكره المسيح؟ لا. التعظيم هو الاتباع. يعني هل الذين آآ قالوا - [01:25:37](#)

ان المسيح عبد ورسول عظموه اكثر ام الذين قالوا انه الله؟ طبعا الذين قالوا انه عبد ورسول. عظموه التعظيم الحق الذي يستحقه. اما الذين قالوا انه الله فهم كذبوه وعصوا ربهم وكفروا بالله - [01:25:55](#)

فهمنا؟ فابن تيمية يقول يا جماعة هذه ليست من مسائل السب. هذه من مسائل اجتهادية. يعني لما اختلف الصحابة او اختلف الائمة هل رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه - [01:26:12](#)

آآ املا في الدنيا. هل نجعل من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربـ في الدنيا معظمـا للنبي صلـى الله عليه وسلم ومـحبـا له اكـثر مـمن نـفـي ذلك؟ لـأ يا شـباب هـل نـجـعـل - [01:26:22](#)

من اوجـبـ النقـابـ مـحـباـ للـحـشـمةـ وـمـنـ آـآـ يعنيـ آـآـ قالـ انهـ مستـحـبـ انهـ شـخـصـ خـلـيـعـ ماـ يـحـبـ يـشـيعـ الفـاحـشـةـ فـيـ النـاسـ اوـ العـكـسـ هـلـ نـجـعـلـ منـ اـبـاحـ النـقـاءـ منـ اـوـجـبـ النقـابـ مـتـشـدـداـ؟ـ كـلـ هـذـهـ اـمـورـ اـجـنبـيـةـ يـاـ شـبـابـ عـنـ الـبـحـثـ الـعـلـمـيـ - [01:26:32](#)

فهمـناـ طـيـبـ يـبـقـيـ كـلـمـةـ آـآـ سـبـ.ـ لـاـ نـخـلـيـهـ سـبـةـ.ـ قـالـ بـلـ الـمـعـرـوـفـ عـنـ مـاـ لـكـ اـنـ كـرـهـ لـلـدـاعـيـ اـنـ يـقـولـ يـاـ سـيـديـ يـاـ سـيـديـ.ـ وـقـالـ قـلـ كـمـاـ قـالـتـ الـاـنـبـاءـ يـاـ رـبـ يـاـ رـبـ يـاـ كـرـيمـ.ـ وـكـرـهـ اـيـضاـ اـنـ يـقـولـ يـاـ حـنـانـ يـاـ مـنـ اـنـ - [01:26:51](#)

اوـ لـيـسـ بـمـأـثـورـ عـنـهـ.ـ يـعـنيـ آـآـ يـعـنيـ هـؤـلـاءـ الـائـمـةـ كـانـواـ يـحـبـونـ الدـعـاءـ بـالـمـأـثـورـ.ـ يـعـنيـ بـمـاـ جـاءـ فـيـ الـاـثـرـ.ـ قـالـ فـاـذـاـ كـانـ مـالـكـ يـكـرـهـ مـثـلـ هـذـهـ الدـعـاءـ اـذـ لـمـ يـكـنـ مـشـرـوـعاـ عـنـدـهـ فـكـيـفـ يـجـوزـ عـنـدـهـ اـنـ يـسـأـلـ اللـهـ بـمـخـلـوقـ نـبـيـاـ كـانـ اوـ آـآـ غـيرـهـ وـهـوـ يـعـلـمـ اـنـ الصـحـابـةـ لـمـ اـجـدـبـوـ عـبـدـ - [01:27:09](#)

عام الرمادة لم يسألوا الله بمخلوق لا نبي ولا غيره. بل قال عمر انا اذا اجدنا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا وانا نتوسل اليك بعد بنينا فاسقنا فيسوقون. تمام آآ - [01:27:32](#)

قال وكذلك ثبت في الصحيح عن ابن عمر وانس وغيرهما انهم كانوا احنا في صفحة مية وتمتنasher يا شباب. انهم كانوا اذا اجدوا انما يتطلبون بدعـاءـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - [01:27:52](#)

واستـسـقـائـهـ لـمـ يـنـقـلـ عـنـ اـحـدـ مـنـهـمـ اـنـهـ كـانـواـ فـيـ حـيـاتـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـهـ سـأـلـ اللـهـ اـنـ لـمـ يـنـقـلـ اـهـ عـنـ اـحـدـ مـنـهـمـ اـنـهـ كـانـ فـيـ حـيـاتـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ سـأـلـ اللـهـ تـعـالـىـ بـمـخـلـوقـ لـاـ بـهـ وـلـاـ بـغـيرـهـ لـاـ فـيـ - [01:28:02](#)

ولاـ غـيرـهـ وـحـدـيـثـ الـاعـمـىـ سـتـتـكـلـمـ عـلـيـهـ اـنـ شـاءـ اللـهـ.ـ يـعـنيـ اـبـنـ تـيمـيـةـ بـيـقـولـ لـكـ مـاـ تـسـتـعـجـلـشـ.ـ سـتـتـكـلـمـ عـنـ الـحـدـيـثـ الـاعـمـىـ وـبـيـنـ اـنـ ثـبـتـ فـانـهـ لـاـ وـجـهـ فـيـ التـوـسـلـ بـذـاتـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اوـ بـجـاهـهـ.ـ طـيـبـ قـالـ فـلـوـ كـانـ - [01:28:16](#)

فلـوـ دـيـ بـقـىـ الشـبـابـ تـعـرـفـ اـنـ هـيـ يـعـنيـ اـيـهـ كـانـهـ نـتـيـجـةـ يـعـنيـ اوـ كـانـهـ مـقـدـمـةـ لـنـتـيـجـةـ لـنـتـيـجـةـ.ـ قـالـ فـلـوـ كـانـ السـؤـالـ بـهـ مـعـرـوفـاـ يـعـنـيـ لـوـ كـانـ السـؤـالـ بـذـاتـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـعـرـوفـاـ شـائـعـاـ.ـ يـعـنيـ كـانـواـ يـتـوـسـلـونـ بـالـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـذـاتـهـ.ـ فـلـوـ كـانـ السـؤـالـ بـهـ مـعـرـوفـاـ عـنـ الصـحـابـةـ لـقـالـواـ لـعـمـ - [01:28:33](#)

انـ السـؤـالـ وـالـتـوـسـلـ بـهـ اوـلـىـ بـهـ هـنـاـ الـباءـ آـآـ الـهـاءـ تـعـودـ عـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ السـؤـالـ وـالـتـوـسـلـ بـهـ اوـلـىـ مـنـ السـؤـالـ والـتـوـسـلـ بـالـعـبـاسـ.ـ فـلـمـ نـعـدـ عـنـ الـاـمـرـ المـشـرـوـعـ الذـيـ كـنـاـ نـفـعـلـهـ فـيـ حـيـاتـهـ وـهـوـ التـوـسـلـ بـاـفـضـلـ الـخـلـقـ - [01:28:53](#)

الـىـ اـنـ نـتـوـسـلـ بـبـعـضـ اـقـارـبـهـ.ـ وـفـيـ ذـلـكـ تـرـكـ السـنـةـ المـشـرـوـعـةـ وـعـدـولـ عـنـ الـاـفـضـلـ وـسـؤـالـ اللـهـ تـعـالـىـ باـضـعـفـ السـبـبـيـنـ مـعـ الـقـدـرـةـ عـلـىـ اـعـلـاهـمـاـ.ـ يـعـنيـ بـيـقـولـ لـوـ كـانـواـ تـوـسـلـواـ بـجـاهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـذـاتـهـ فـجـاءـ - [01:29:09](#)

هـوـ ذـاتـهـ مـوـجـودـةـ.ـ خـلاـصـ كـدـهـ؟ـ بـعـدـ مـوـتـهـ.ـ فـلـمـاـ عـدـلـوـ عـنـ ذـلـكـ وـتـوـسـلـوـ بـالـعـبـاسـ؟ـ وـعـدـهـمـ السـبـبـ الـاقـوىـ.ـ خـلاـصـ كـدـهـ وـهـوـ ذـاتـ النـبـيـ

صلى الله عليه وسلم. طيب. قال ونحن مضطرون غاية الاضطرار في عام الرماد الذي يضرب به المثل في الجدب. يعني شف الصحابة

- 01:29:26

اولا كانوا يدعون وكانوا محتاجين للاستسقاء. عام الرماد كان يعني قحط والناس كانوا فيه في ضنك شديد وانتشرت الامراض قصة يعني. يضرب به المثل في الجدب يعني كانوا محتاجين لاقوى سبب. فلو كان الدعاء بذات النبي صلى الله عليه وسلم سائغا او كان هو الذي دعوه في حياته - 01:29:45

فلما عدلوا عنه وطلبو من العباس ان يدعوا لهم. فهمنا كده يا شباب؟ طيب والذي فعله عمر آآ فعل مثله معاوية بحضوره من معه من الصحابة والتابعين فتوسلوا بيزيد بن الاسود الجراشي كما توصل عمر - 01:30:05

ما توصل عمر بالعباس وكذلك ذكر الفقهاء من اصحاب الشافعي واحمد وغيرهم انه آآ يتوصل في الاستسقاء بدعاء اهل الخير والصلاح. يعني لما يكون مسلا ناس في شدة كبيرة او في امراض بنتشر او في مصيبة بنختار يعني اللي احنا بنتوسم به بالخير ونتوصل - 01:30:21

الله بدعاه. يعني قل له ادعني لنا. فهمنا كده قالوا اه وان كان اه من اقارب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو افضل قالوا يعني الناس بيقولوا لو كان الرجل ده اللي انت هتطلب به ده من من اقارب النبي صلى الله عليه وسلم ومع ذلك هو رجل - 01:30:37 والصالح بيقى افضل وافضل. اقتداء بعمرو. ولم يقل احد من اهل العلم انه اه يسأل الله تعالى في ذلك لا ببني ولا بغيرنبي تمام قال وكذلك من نقل عن مالك انه جوز سؤال الرسول او آآ غيره بعد موته او نقل ذلك عن امام من ائمة المسلمين غير - 01:30:52 آآ غير مالك كالشافعي واحمد وغيرهما فقد كذب عليهم. فيه عندنا شباب اه الائمة الاربعة كذب عليهم واططا عليهم كثيرا. وفي كتاب جميل جدا اللي هو براءة الائمة الاربعة من بدع المتكلمين. لشيخ اسمه الحميدي - 01:31:13

الكتاب ده جميل جدا يا شباب. كتاب متميز جدا لانه يذكر الاقوال التي نسبت الى الائمة الاربعة او الى احدهم وكذبت عليهم او اخطأ عليهم اصحابهم فيها. الكتاب جميل جدا. طيب قال - 01:31:28

ولكن بعض الجهال ينقل هذا عن مالك ويستند الى حكاية مكذوبة عن مالك. يعني في قصة مشهورة تنسب للامام مالك ان هو يعني آآ دعا الناس الى ان يتتوسلوا آآ بذات النبي صلى الله عليه وسلم - 01:31:42

آآ معلش احنا طولنا يا شباب بس انا النهاردة عايز اكمل معكم شوية كمان ليه؟ لأن الفكرة اللي جاية دي او القطعة اللي جاية دي بالذات انا دائمًا ما كنت اكتبها للشباب كتدريب لنقد المقالات - 01:32:02

و عملت فيها امتحان وحتى مرة كتبت بها منشورة على على الفيسبوك وكتير من الشباب تجاوبوا معه اه اووجه نقد ابن تيمية لهذه القصة التي اه اشتهرت عن الامام مالك ان هو يعني امر الناس بان يتتوسلوا بذات النبي صلى الله عليه وسلم او بجاهه - 01:32:18 فخليني اقرأ لكم هذه الجملة. انا لن اشرحها لكم يعني انا سأقرأ هذا الكلام ويكون عندنا واجب ان احنا نأخذ من اول صفحة مائة وعشرين الى ان آآ ننتهي يكون واجبا عليكم - 01:32:34

ان تحرروا فيها ما آآ ما هو القول الذي يناقشه ابن تيمية؟ وما حجة هذا القول؟ وما هي الاوجه التي نقد ابن تيمية بها هذا القول وكيف نستثمر هذا النقد في باب نقد الاستدلال؟ تمام؟ عايزك بقى تركز كده وتقرأ الفقرة دي بس بعد - 01:32:49 ان انا اخلصها يعني بعد ما نخلص الدرس ان شاء الله. وتأخذها واجب عليك. انا مش حلها يعني لن اشرح لكم هذا الكلام. يكون من باب التدريب. طيب نركز كده يا شباب. وقال ايه - 01:33:09

ولكن بعض الجهال ينقل هذا عن مالك. يعني ينقل عن ما لك ان هو يعني جوز للناس ان يسألوا الله بذات النبي صلى الله عليه وسلم او بجاهه. خلاص كده - 01:33:20

ويستند الى حكاية مكذوبة عن مالك. ولو كانت صحيحة لم يكن التوسل الذي فيها هو هذا بل هو التوسل بشفاعتي يوم القيمة يعني على فرض صحتها فليس المراد التوسل بذاتي بل التوسل بشفاعتي يوم القيمة. ولكن من الناس من يحرف نقلها واصلها ضعيف كما سنبينه ان شاء الله - 01:33:30

والقاضي عياض انا من اول هنا بقى يا شباب عايزك ترکز بقى انا يعني حاول احاول امسك نفسي ان انا ما اشرحلكوش اي حاجة فيها  
لانى انا مهتم جدا انك تتدرب على هذه القطعة - [01:33:53](#)

قال والقاضي عياض لم يذكرها في كتابه في باب زيارة قبره ينقطع يد له بباب في زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم يعني. آآ كتاب عموما يتكلم عن اللي هو باب كتاب الشفا في حقوق النبي صلى الله عليه وسلم المصطفى يعني. صلى الله عليه وسلم. فالقاضي عياض الف هذا الكتاب وذكر فيه ما يخص النبي صلى الله عليه وسلم وتكلم - [01:34:06](#)

عن زيارة القبر قال ابن تيمية والقاضي عياض لم يذكرها يعني لم يذكر تلك القصة في اه كتابه في باب زيارة قبره. بل ذكر هناك ما هو معروف عن واصحابه وانما ذكرها في سياق في سياق آآ في سياق ان حرمة النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته - [01:34:26](#) آآ وتوقيره وتعظيمه لازم كما كان حال حياته. وذلك عند ذكره وذكر حديثه وسنته وسماع اسمه. صلى الله عليه وسلم وذكر عن مالك انه سأل اه سئل عن ایوب السختياني فقال ما حدثكم عن احد الا وایوب اه افضل منه؟ قال وحج - [01:34:46](#)

حجتين فكنت ارمق فلا اسمع من منه غير انه كان اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بكى حتى ارحمه او حتى ارحمه تنفع الاثنين آآ لو اعتبرت ان هذا من باب الحكاية او اعتبرته على بايه الاصلي. ان حتى بيأتي بعدها المضمرة يعني - [01:35:06](#) آآ حتى يقول الرسول وحتى يقول فيها قراءتان. قال فلما افتحي بعد ازنك الاستتارة دي يا حبيبي. قال فلما رأيت آآ منه ما رأيت آآ ما رأيت واجله للنبي صلى الله عليه وسلم كتبت عنه - [01:35:23](#)

وقال مصعب بن عبد الله كان مالك اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يتغير لونه وينحنى حتى يصعب ذلك على جلسائه. فقيل له يوما في ذلك يعني الناس قالوا لي بتعمل كده. فقال لو رأيتم ما رأى لو رأيتم ما رأيتم لما انكرتم علي ما ترون. لقد كنت ارى محمد بن المنكدر وهو - [01:35:40](#)

ان سيد القراء لا نكاد نسأله عن حديث آآ ابدا الا يبكي حتى نرحم. حتى نرحمه او حتى نرحمه. ينفع الاثنين. ولقد كنت ارى جعفر بن محمد وكان كثير الدعاية والتبسـم فاذا ذكر - [01:36:00](#)

عنده النبي صلـى الله عليه وسلم اصفر لونه وما رأيته يحدث عن رسول الله صـلى الله عليه وسلم الا على طهارة. ولقد اختلفت اليه زمانـا فـما كنت الا على ثلاث خصال اما مصلـيا واما صامتـا واما يقرأ القرآنـ. ولا يتـكلـم فيما لا يعنيـه وـكان من العلمـاء - [01:36:16](#) والـعبـادـ الذين يخـشـونـ اللهـ. نـسـأـلـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ انـ يـرـزـقـنـاـ الخـشـيـةـ كلـ هـذـهـ المـعـانـيـ جـمـيـلـةـ جـداـ وـاـنـاـ ذـكـرـتـ يعنيـ كـثـيـراـ مـنـهـ فـيـ اـوـلـ مـحـاـضـرـةـ حاجـةـ طـالـبـ الـعـلـمـ إـلـىـ الـاسـتـقـامـةـ وـتـزـكـيـةـ النـفـسـ وـالـاخـلـاقـ وـاعـمـالـ القـلـوبـ. وـبـيـنـتـ انـ [01:36:35](#) اعـظـمـ مـاـ تـأـخـذـهـ مـنـ مـنـائـةـ هـوـ سـيـرـتـهـ فـيـ الـايـمـانـ وـالتـقـوىـ ثـمـ مـنـهـجـهـمـ فـيـ الـاسـتـدـلـالـ ثـمـ الـعـلـمـ الذـيـ وـرـثـوهـ هـذـهـ الثـلـاثـيـةـ بـهـذاـ التـرـتـيبـ. وـمـنـ قـرـأـ لـلـائـمـةـ يـعـلمـ يـقـيـنـاـ انـهـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـكـونـواـ بـلـغـواـ إـلـىـ مـاـ بـلـغـواـ إـلـيـهـ مـنـ [01:36:52](#)

اماـتـيـ وـالـعـلـمـ الاـ بـتـقـوىـ اللـهـ. لـاـ يـمـكـنـ اـبـداـ الاـ انـ تـكـونـ التـقـوىـ مـحـورـاـ رـئـيـساـ وـمـنـطـلـقاـ عـنـهـمـ وـهـذـاـ مـنـهـ يـعـنـيـ ماـ مـاـ نـقـرـأـ هـذـاـ يـاـ شـبـابـ منـ اـحـسـنـ مـاـ يـكـونـ. شـفـ كـيـفـ كـانـواـ يـوـقـنـونـ حـدـيـثـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـالـبـخـارـيـ لـمـ يـكـتبـ حـدـيـثـاـ وـاحـدـاـ الاـ آآـ وـهـوـ مـتـوـضاـ - [01:37:11](#)

وـهـوـ عـلـىـ طـهـارـةـ فـيـ كـتـابـهـ هـكـذـاـ يـبـقـىـ الـاـنـسـانـ عـلـىـ وـضـوءـ يـعـظـمـ حـدـيـثـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. لـذـكـرـ اـقـولـ لـكـ كـلـ شـخـصـ كـلـ شخصـ تـرـىـ اـنـهـ يـضـعـفـ فـيـ قـلـبـ حـبـ اللـهـ اوـ يـضـعـفـ فـيـ قـلـبـ تـعـظـيمـ شـعـائـرـ اللـهـ اـتـرـكـ طـلـبـ الـعـلـمـ مـعـهـ حتـىـ لوـ كـانـ اـعـلـمـ النـاسـ - [01:37:30](#)

حتـىـ لوـ كـنـتـ تـنـتـفـعـ مـنـهـ اـكـبـرـ الـمـنـافـعـ هـذـاـ النـوـعـ ضـارـ جـداـ عـلـىـ الصـحـةـ الـايـمـانـيـ اـحـرـصـ عـلـىـ مـنـ يـقـيـنـيـ فـيـ قـلـبـ مـعـانـيـ الـايـمـانـ بـالـلـهـ وـالـيـوـمـ الـاـخـرـ. وـتـعـظـيمـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـتـعـظـيمـ حـدـيـثـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـحـسـنـ الـخـلـقـ وـالـطـيـبـ مـنـ القـوـلـ - [01:37:50](#)

هـذـاـ هـوـ الـذـيـ تـحرـصـ عـلـيـهـ شـفـ الـاـمـامـ مـالـكـ بـيـقـولـ لـكـ مـاـ اـنـتـ النـاسـ يـعـنـيـ كـانـتـ مـسـتـغـرـةـ مـنـ الـاـمـامـ مـاـ لـكـ يـعـنـيـ اـوـلـ مـاـ يـذـكـرـ لـهـ اـسـمـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـيـهـ كـدـهـ كـانـ يـعـنـيـ كـانـ - [01:38:08](#)

يظهر التعظيم عليه. قال لهم ما انا عشان ورثت هذا التعظيم عن الائمة الذين تعلمتم معهم. هذا التعظيم يا شباب يورث هذا التعظيم يورث تعظيم الله تعظيم المعلم لربه وتعظيم المعلم للنبي صلى الله عليه وسلم وتعظيم المعلم لسنة النبي صلى الله عليه وسلم. هذا والله يورث للمستقبل - 01:38:21

وهذا خير ما تنتفع به ممن يعلمك طيب يعني ان شاء الله انا آآ ربما يكون قريبا آآ اذكر لكم آآ بابا في هذا المعنى واظن ان انا جمعت شيئا منه - 01:38:42

وفي الدروس الاربعة اللي هي خاصة طالب العلم وتزكية النفس. وارجو ان هي مهمة جدا في هذا الباب يا شباب. وبينت ان هذا احسن ما يمكن ان تنتفع كعبه من الائمه الذين تدرس عليهم - 01:38:57  
يعني اقصد تدرس تراثهم او طلاب العلم او المشايخ الذين تتعلم منهم. قال ولقد كان عبدالرحمن بن القاسم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم فينظر الى لونه كأنه نزف منه الدم. وقد جف لسانه في فمه هين - 01:39:10

رسول الله صلى الله عليه وسلم يا سلام ولقد كنت اتي عامر بن عبدالله بن ابن الزبير عامر بن عبدالله بن الزبير فاذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم بكى حتى لا يبقى في عينه دموع. ابن تيمية هنا يا شباب مش بيسوق هذه الامور حتى تفتعلها. لا هو بيقول - 01:39:26

بس ان هذا كان يهجم على قلوبهم فهمنا الانسان لا يتتكلف هذا. انما يستخلص منه المعنى الاصلی وهو التعظيم. فهمنا؟ زي بالضبط البكاء عند قراءة القرآن او استماع القرآن حديث اقرأوا القرآن فابدوا فتابوا فتكروا فتباكوا. هذا حديث لا يثبت ضعيف. وانكره الامام احمد. فالانسان اه ليس مأموما ان يفتعل - 01:39:45

تباءل البكاء لأ لكن يعني المراد منه الخشية فان كان مع ذلك البكاء تمام. ليس المراد البكاء بذاته يا شباب فاهمین اه فهذه الامور تحصل لانسان دون ان يشعر زي ما انت بتبكى من الفرح او تبكي من الخوف من الله. فهمنا؟ ليست ليس البكاء وحده هو - 01:40:08

علامة الخشوع وليس ان يظهر على وجهك هذا هو عالمة التعظيم لأنك هو بيقول لك يعني ان ده من العلامات يعني فهمنا؟ والا فممکن انسان يفتعل هذه الاشياء ويكون ملحدا ويكون زنديقا في الباطن. فاهمین؟ لا. العبرة عند الله بالقلب. وتعظيم النبي صلى الله عليه وسلم هو في اتباعه - 01:40:28

طيب قال ولقد رأيت الزهرية وكان آآ لمن اهنى الناس واقريرهم فاذا آآ ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم فكانه ما عرفك ولا عرفته. يعني بيقول ان طبعا الزهري ده كان - 01:40:48

يعني كان حاجة يعني حاجة كبيرة جدا يعني شخص له مكانة عظيمة جدا. عند كل الناس. اول ما يسمع اسم النبي صلى الله عليه وسلم تحس كده ان هو يفكر - 01:41:01

فيه او يشغل به عن الحاضرين. فهمنا كل ده يا شباب يعني ايه ابن تيمية ذكره لحاجة. انا برضو مش هقول لك هو ذكره ليه؟ عشان انا اتفقت ان ده واجب بقى. مش عايز احل لكم يعني. قال ولقد كنت اتي اه صفتون - 01:41:11

سلیم وكان من المتعبدین المجتهدین فاذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بكى فلا يزال يبكي حتى يقوم الناس آآ عنه ويتركوه. فهذا كله نقله القاضي عياض من كتب اصحاب مالك المعروفة. ثم ذكر حکایة باسناد غريب منقطع روتها عن غير واحد اجازة. قالوا حدثنا ابو - 01:41:25

عباس احمد بن عمر لاحظوا يا شباب الواجب عندنا من اول صفحة مية وعشرين ماشي ثم ذكر حکایة باسناد غريب منقطع روتها عن غير واحد اجازة قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن عمر ابن دلهات قال حدثنا ابو - 01:41:46

الحسن علي بن فهر حدثنا ابو بكر ابو محمد بن احمد بن الفرج حدثنا ابو الحسن عبدالله بن المنتاب حدثنا يعقوب بن اسحاق قال ابن ابي اسرائيل حدثنا ابن حميد - 01:42:01

قال ناظر ابو جعفر امير المؤمنین مالکا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له مالک يا امير المؤمنین لا ترفع صوتك في

هذا المسجد فان الله ادب قوما فقال لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي - [01:42:15](#)

اه الاية ومدح قوما فقال ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله. وذم قوما فقال ان الذين ينادونك من وراء الحجرات. الاية وان حرمته ميتا كحرمتها حيا فاستكان لها ابو جعفر. فقال ابا عبدالله استقبل القبلة وادعوا؟ ام استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم؟  
قال لا فقال - [01:42:29](#)

ولم تصرف ولم تصرف وجهك عنه وهو وسيلة ابيك ادم عليه السلام الى الله يوم القيمة. بل استقبله واستشفع به.  
فيشففك الله آآ قال آآ الله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول ووجدوا الله توابا رحيمـا. قلت  
- [01:42:50](#)

ابن تيمية يعقب. وهذه الحكاية منقطعة فان محمد بن حميد الرازي من اه لم يدرك مالكا لا سيما في زمن ابي جعفر المنصور. فان ابا  
جعفر توفي بمكة سنة ثمان وخمسين ومئة. وتوفي ما لك سنة - [01:43:13](#)

تسع وسبعين ومئة وتوفي محمد بن حميد الرازي سنة ثمان واربعين ومائة ولم يخرج من بلده حين رحل في طلب العلم الا وهو كبير  
مع ابيه. وهو مع هذا ضعيف عند اكثر اهل الحديث كذبه ابو - [01:43:29](#)

جريدة وابن وارة هو كاتب نوارة ببناء بالباء. لأ هي وارا يعني الهاء دي كانت موجودة زي رهاويه. يعني كان موجود عند بعض الناس  
كده زي ارطاه اه لكن ارتاتا ممكن يعني لما توصلها تقول ارتاتا. انما وارا دي بالهاء مش بالباء - [01:43:46](#)

يا محمد مسلم ابن وارة احد آآ نقاد الري وقال صالح بن محمد الاسدي ما رأيت احدا اجرأ على على الله منه واحدق بالكذب منه وقال  
يعقوب شيبة كثير المناكير. وقال النسائي ليس بثقة. وقال ابن ابن حبان ينفرد عن الثقات بالمقلوبات - [01:44:04](#)  
واخر من روى الموطأ واخر من روى الموطأ عن مالك هو ابو مصعب. وتوفي سنة اثنتين واربعين ومائتين. واخر روى عن ما لك على  
الاطلاق وابو حذيفة احمد بن اسماعيل السهمي. توفي سنة تسعة وخمسين ومائتين. وفي الاسناد ايضا من لا يعرف - [01:44:23](#)  
وحاله وهذه الحكاية لم يذكرها احد من اصحاب ما لك المعروفين بالاخذ عنهم. ومحمد بن حميد ضعيف عند اهل الحديث  
اذا اسند. فكيف كيف اذا ارسل حكاية لا تعرف الا من جهته - [01:44:43](#)

هذا وان ثبتت عنه هذا ان ثبتت عنه. واصحاب مالك متفقون على انه بمثل هذا النقل لا يثبت عن مالك قوله كله في مسألة في  
الفقه. بل اذا روى عنه الشاميون كالوليد ابن مسلم ومروان ابن محمد الطاطاري ضعفوا رواية هؤلاء. وانما يعتمد - [01:44:57](#)  
على رواية المدینین والمصریین فكيف بحكایة تناقض مذهبہ المعروف عنه من وجوہ رواہا واحد من الخرسانیین لم یدرکہ وهو  
ضعیف عند اهل العلم بالحديث مع انه مع ان قوله وهو وسیلتك وسیلۃ ابیک ادم علیه السلام الى يوم القيمة انما یدل على توسل ادم  
- [01:45:17](#)

به يوم القيمة. وهذا هو التوسل بشفاعته يوم القيمة. وهذا حق كما جاءت به الاحاديث الصحيحة حين يأتي الناس يوم القيمة ادم  
اشفع لهم فيردهم ادم الى نوح ثم يردهم نوح الى ابراهيم. وابراهيم الى موسى وموسى الى عيسى. ويردهم عيسى الى محمد صلى  
الله عليه وسلم. فانه قال فانه - [01:45:39](#)

مقال انا سید ولدی ادم يوم القيمة ولا فخر ادم فمن دونه تحت لواء يوم القيمة ولا فخر. كلمة ولا فخر يا شباب يعني انا لا افتخر  
بذلك وانما اخبركم. فهمنا؟ وهذا من النبي - [01:45:59](#)

فسائل النبي صلى الله عليه وسلم لم يخبر ابدا عن نفسه بشيء مما فضل الله به من باب الفخر وانما من باب الايه؟ الاخبار. ومن باب  
ان نقوم بحقه فيه. واضح - [01:46:12](#)

ويجوز للانسان ان يخبر بما عنده للحاجة. ليس ليس تفاخرا. قال ولكنها مناقضة لمذهب مالك المعروف من وجوه احدها قول آآ قوله  
استقبل القبلة وادعوا ام استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وادعوا؟ فقال ولم تصرف وجهك عنه وهو وسیلتك ووسیلۃ -  
- [01:46:22](#)

ابیک ادم فان المعروف عن مالک وغيره من الائمه وسائر السلف من الصحابة والتابعین ان الداعی اذا سلم علی النبی صلى الله علیه

وسلم ثم اراد ان يدعو لنفسه فانه يستقبل - 01:46:41

القبلة ويدعو في مسجده ولا يستقبل القبر ويدعو لنفسه. بل انما يستقبل القبر عند السلام على النبي صلى الله عليه وسلم والدعاء له. هذا قول اكثر العلماء كمالك في احدى الروايتين والشافعي واحمد وغيرهم. طبعا يا شباب كل هذا يحتاج الى تعليق لكنني اترك هذا واجبا عليك - 01:46:51

حتى تتعلم كيف كان ينقض الآئمة المقالات يعني المطلوب منك انك تعرف ما هو القول الذي ينقضه ابن تيمية وكيف انتقاده؟ يعني ما هي السبل التي اخذها؟ وما هي الا وجه الذي التي انتقاد بها القول؟ وما هي النتائج التي وصل اليها؟ وكيف نستثمر هذا - 01:47:11

النقد في باب الاستدلال. كل ده يا شباب واجب عليك قال وعند اصحاب ابي حنيفة لا يستقبل القبر وقت السلام. وقت السلام عليه ايضا. ثم منهم من قال يجعل الحجرة عن يساره وقد رواه ابن وهب عن مالك ويسلم عليه - 01:47:30

ثم انقلب ليسترد الحجرة ويسلم عليه وهذا هو المشهور عندهم. ومع هذا فكره مالك ان يطيل القيامة عند القبر. لذلك قال القاضي عياض في عياض في المبسوط عن مالك قال لا ارى ان يقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه. ولكن يسلم ويمضي. قال وقال نافع كان ابن عمر يسلم على القبررأيته منه - 01:47:46

مر او اكثر يجيء الى القبر فيقول السلام على النبي صلى الله عليه وسلم. السلام على ابي بكر. السلام على ابي. يعني ابن عمر بيقول السلام على ابي اللي هو عمر بن الخطاب ثم ينصرف - 01:48:09

ورؤيا واعضا يده على مقعد النبي صلى الله عليه وسلم من المنبر ثم وضعها على وجهه قال وعن ابن ابي آآ قصيط والقعنبي كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم آآ - 01:48:19

اذا خلا المسجد جسوا آآ جسوا برمانة المسجد التي تلي القبر آآ بيمانيهم ثم استقبلوا لأ جسوا. اسف جسوا برمانة المنبر التي تلي القبر بيمانيهم ثم استقبلوا قبلة يدعون. قالوا في الموطن من روایة يحيى ابن يحيى الليبي انه كان يعني ابن عمر ابن يعني ابن عمر - 01:48:34

يقف على قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيصلّي على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر وعمر. وعن ابن القاسم والقعنبي يدعوا لابي بكر وعمر هي كلمة ابن القاسم والقارمية يعني يا شباب دي روایات عن مالك يعني فهمنا - 01:48:59

قال مالك في روایة ابن وهب يعني دول كلهم تلاميذ لمالك قال مالك في روایات ابن وهب يقول السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. وقال في المبسوط ويسلم على ابي بكر وعمر - 01:49:11

قال ابو الواليد الباقي وعندی ان يدعو للنبي صلى الله عليه وسلم بلفظ الصلاة ولابي بكر وعمر بلفظ السلام لما في حدیث ابن عمر من الخلافة. وهذا الدعاء يفسر اکثروا الدعاء المذكور في روایة ابن وهب. قال مالك في روایة ابن وهب اذا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم ودعا يقف - 01:49:24

واجهوا الى القبر لا الى قبلة ويدنوها ويسلم ولا يمس ولا يمس القبر. آآ فهذا هو السلام عليه والدعاء له بالصلاۃ عليه كما تقدم وكذلك كل دعاء ذكره اصحابه كما ذكره كما ذكر ابن حبيب في الواضحة وغيره وغيرها - 01:49:43

قال ومالك آآ قال وقال مالك في المبسوط وليس يلزم من دخل المسجد وخرج من اهل المدينة الوقوف بالقبر انما ذلك للغرباء. وقال فيه ايضا ولا بأس لمن قدم من سفر او خرج الى سفر ان يقف على قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيصلّي عليه ويدعوه له ولابي بكر وعمر - 01:50:01

قيل له فان الناس من اهل المدينة لا يقدمون من سفر ولا يريدونه ولا يريدونه يفعلون ذلك في اليوم مرة او اکثر. وربما وقفوا في الجمعة او الايام المرة والمرتين او اکثر عند القبر. فيسلمون ويدعون - 01:50:21

ساعة فقال ما لك لم يبلغني هذا عن اهل الفقه ببلدنا. انا ما شفتش الناس بيعملوا كده وتركه واسع ولا ولا يصلح اخر هذه الامة الا ما اصلاح اولها. ولم يبلغني عن اول هذه الامة وصدرها انهم كانوا يفعلون - 01:50:36

ذلك ويكره الا لمن اه جاء من سفر او اراده. قال ابن القاسم ورأيت اهل المدينة اذا خرجوا منها او دخلوا اتوا القبر فسلموها. قال ولذلك

رأى ولذلك قال ولذلك رأى. تمام - 01:50:52

قال ابو الوليد الباقي ففرق بين اهل المدينة والغرباء او فرق بين اهل المدينة والغرباء يعني ما لك فرق ففرق بين اهل المدينة والغرباء لان الغرباء قصدوا بذلك - 01:51:08

واهل المدينة مقيمون بها لم يقصدوها من اجل القبر والتسليم. قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد فقال اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبائهم سجد. قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبري عيда. قال ومن كتاب احمد بن شعبة فيمن وقف بالقبر - 01:51:21

لا يلتصق به ولا يمسه ولا يقف عنده طويلا. وفي العتبية يعني آآ عن ما لك ده كتاب ده اسم كتاب الشاب. العتبية ده اسم كتاب قال يعني عن مالك يبدأ بالركوع قبل السلام في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم - 01:51:41

وآآ احب مواضع التنفل آآ واحب مواضع التنفل فيه آآ فيه واحب مواضع التنفل فيه. مصلى النبي صلى الله عليه وسلم حيث العمود المخلق واما اه في الفريضة فالتقدم الى الصفوف. يعني في الفريضة كان بيستحب انك انت تصلي في اول الصف لكن لو هتصلبي نفل بيقى في المكان ايه - 01:51:56

اللي صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم قال والتنفل فيه للغرباء احب الي من التنفل في البيوت. الى اخر الكلام. قال فهذا قول مالك واصحابه وما نقلوه عن الصحابة ده تعقيب ابن تيمية بقى يا شباب - 01:52:20

وما نقلوه عن الصحابة بيبينوا انهم لم يكونوا يقصدون القبر الا للسلام على النبي صلى الله عليه وسلم والدعاء له. وقد كره ما لك اطالة القيام لذلك. وكره ان يفعله اهل - 01:52:32

اهل المدينة كلما دخلوا المسجد وخرجوا منه. وانما يفعل ذلك الغرباء ومن قدم من سفر او خرج له فانه تحية للنبي صلى الله عليه وسلم. فاما اذا قصد الرجل الدعاء - 01:52:43

نفسی فانما يدعوا في مسجده مستقبل القبلة كما ذكروا ذلك عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ولم ينقل ولم ينقل عن احد من الصحابة انه فعل ذلك عند القبر. بل ولا اطال الوقوف عند القبر للدعاء للنبي صلى الله عليه وسلم - 01:52:53

فكيف بدعائه لنفسه؟ واما دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم وطلب الحوائج منه وطلب شفاعته عند قبره او بعد موته فهذا لم يفعله احد من السلف ومعلوم انه لو كان قصد الدعاء - 01:53:08

عند القبر مشروعا لفعله الصحابة والتابعون. وكذلك السؤال به. فكيف بدعائه وسؤاله بعد موته؟ فدل ذلك على ان ما في الحكاية منقطعة من قولي اه استقبله واستشفع به كذب على مالك. مخالف لاقواله واقوال اصحابه والتابعين وافعالهم. وافعالهم التي - 01:53:22

نقلها مالك واصحابه ونقلها سائر العلماء اذ نزود هنا كلمة اذ كان كل آآ اذ كان احد آآ اذ كان آآ احد منهم آآ لم يستقبل اذ كان احد منهم لم يستقبل القبر للدعاء لنفسه. فضلا عن ان يستقبله ويستشفع به. يقول له يا رسول الله اشفع لي - 01:53:42

او ادعوا لي او يشتكى اليه المصائب في الدين والدنيا او يطلب اه منه او من غيره من الموتى من الانبياء والصالحين او من الملائكة الذين لا يراثم ان يشفعوا لهم او يشتكى اليهم المصائب فان هذا كله من فعل النصارى وغيرهم من المشركين - 01:54:06

ها هم من مبتعدة هذه الامة ليس هذا من فعل السابقين الاولين من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان ولا ماما اه اه امر به احد من ائمة المسلمين وان كانوا - 01:54:24

يسلمون عليه اذا كان آآ اذ كان يسمع السلام عليه من القريب ويبلغ آآ سلام بعيد. وقد احتج احمد وغيره طيب اظن كده ان الايه كده القصة خلصت بيفى ده الواجب بتاعنا بقى يا شباب. بيفى الواجب عندنا من صفحة مائة وعشرين الى صفحة مائة واثنين وثلاثين - 01:54:37

آآ هذا شباب من التدريب على الاستدلال وفهم كلام ائمة. يعني زي ما قلت لك كده اولا ما هي آآ على ماذا يرد؟ يعني ما هو الذي ينتقد ابن تيمية - 01:55:02

وكيف انتقدت؟ يعني ما هي الطريقة التي سار عليها؟ ثم آآا وجه نقد آآا هذه القصة. ثم الدروس المستفادة من هذا النقد. يعني ازاي  
احنا ممكن نستفيد من هذه من هذا النقد. طيب ممكن نقف هنا يا شباب؟ لأن اظن ان انا اطلت عليكم - [01:55:15](#) -  
جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم واحسن الله اليكم. نسأل الله سبحانه وتعالى العلم النافع والعمل الصالح. والسلام عليكم ورحمة الله  
[01:55:31](#)